

فلسطين

في وجدان شعراء
قطر الشعبين

جمع وإعداد

علي بن عبد الله الفياض

فلسطين في وجدان شعراء قطر الشعبيين

إعداد

علي عبد الله الفياض

نيلسنة دالبعش ناعجه رمة ن ييبعشال رمة

فلسطين في وجدان شعراء قطر الشعبيين

المؤلف: علي عبد الله الفياض

الناشر: وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة التراث

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ٢٠١٢/٤٠٩

الرقم الدولي (ردمك): ٩٠/٧٨/٤٠

إخراج وتنفيذ: القسم الفني - إدارة التراث

لوحة الغلاف: أمال القطاطي

فهرس الكتاب

٧	 مقدمة
٩	 الفصل الأول : قراءة لبعض قصائد قدامى شعراء قطر الشعبيين في فلسطين
٢٥	 الفصل الثاني : قصائد بعض شعراء قطر الشعبيين في القدس وقضية فلسطين
٢٧	 الأقصى
٣١	 وحدة الأمة
٣٥	 الله أكبر
٣٦	 يا ضال حنا العرب
٣٧	 يا هل العادات
٤١	 وين أمية المليون
٤٥	 اشعلوها نار
٤٧	 عاشت الأبطال
٥١	 فهيا يا بني العرب
٥٥	 القدس تتدب
٥٩	 هجرت القوا في
٦٣	 على هضاب القدس
٦٧	 قصيدة في فلسطين
٦٩	 وين العرب
٧١	 أمتي
٧٥	 صرخة نداء
٧٩	 العروبة
٨٣	 ما تتصر بالسلم أم القضايا
٨٥	 إلى الأخوة العرب
٨٩	 تحية للانتفاضة
٩٣	 هكذا التحرير
٩٥	 فلسطين راحت
٩٧	 ابشري يا قدس
٩٩	 قدس ابكي
١٠١	 ابكي واضحك
١٠٣	 ننتفض لكن!
١٠٥	 العالم النائم
١٠٧	 القدس
١٠٩	 اعتلى في ساحة الأفق العلم
١١١	 باقة ورد
١١٣	 إلى أبطال ثورة فلسطين
١١٥	 فلسطين الأسيرة تلتهب
١١٧	 نعم يا قدس
١١٩	 يا عرب
١٢٣	 يا قبة الصخرة
١٣٧	 وين الرجال
١٣١	 العيد في جبل أبو غنيم
١٣٣	 صيحة الأرض
١٣٥	 بنت العرب
١٣٧	 أرض الرسالة
١٣٩	 إرم الحجر
١٤١	 أهل الحجر

مقدمة

احتلت قضية العرب المركزية (قضية فلسطين) مكانة كبيرة في نفوس وأحاسيس الشعراء في قطر، وتغنوا بأمجادها ومقدساتها وترابها الطيب الطاهر، وحيوا أبطالها المجاهدين منذ احتلالها إلى هذه اللحظة التي يقف فيها أطفالها وشبابها الميامين شامخين صامدين في وجه عدوهم الغاصب البغيض اللعين الذي لا تعرف الرحمة إلى قلبه سبيلاً. إنهم - نصرهم الله - يدافعون عن الشرف والعزة والكرامة. ويطلبون الشهادة رافعين راية لا إله إلا الله والله أكبر، ويبدلون نفوسهم رخيصة في سبيل الله وفداء للأقصى المقدس الشريف.

لقد عبر شعراء قطر الشعبيون عن كل هذه المعاني العظيمة أصدق تعبير، وأبانوا عن مشاعرهم النبيلة تجاه فلسطين وقضية المسجد الأقصى - أولى القبلتين وثالث الحرمين - في أجمل بيان وأروع تصوير.

وملأت فلسطين وقضيتها وجدانهم، وشغلت تفكيرهم بعدالتها ووضوحها ونزاهتها، وتغنوا بقدسها الشريف وأرضها الطاهرة المغتصبة، وأهلها المشردين في أقطار الدنيا، ومن بقي منهم فإنه ظل يصطلي تحت نار الاحتلال والظلم والطغيان من قبل دولة الصهاينة. يضم هذا الكتاب دراسة مبسطة لبعض قصائد شعراء قطر الشعبيين المشهورين، وفيها تعريف لهؤلاء الشعراء وأشعارهم التي أبدعوها في فلسطين السليبية وقضيتها العادلة، ووقفتهم المشرفة في مناصرتها، والدفاع عن قدسها الشريف بشكل خاص. وقسمت الكتاب إلى فصلين هما:

١- الفصل الأول: يضم عرضاً مبسطاً لأشعار بعض شعراء قطر الشعبيين في قضية القدس وفلسطين الفصل الثاني: يضم مختارات شعرية لشعراء قطريون شعبيين آخرين من الجيل الماضي والشباب في قضية فلسطين والقدس الشريف.

٢- هذا، والله أسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم، إنه أكرم مسؤول، وخير من دعي.

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين.

علي عبد الله الفياض

مدينة الشمال

الأحد: ٢٠/٢/١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/٢/١٥م

قراءة في بعض قصائد
قدامى شعراء قطر

الفصل الأول

قراءة لبعض قصائد قدامى شعراء قطر الشعبيين في فلسطين

قراءة في بعض قصائد قدامى شعراء قطر الشعبيين في فلسطين

لعل البعض يتساءل فيقول : وهل للشعر الشعبي أو النبطي رأي ووجهة نظر في قضية فلسطين.. قضية العرب والمسلمين الأولى ؟ فأقول : نعم إن لشعراء قطر الشعبيين وجهة نظرهم الواضحة في هذه القضية ، والتي تناولوها في العديد من قصائدهم ، فليس الشعر النبطي أو الشعبي كله غزل ووصف للكنص والصيد ، وقصائد اجتماعية فقط ، إنما هو كشقيقه الشعر الفصح يتناول الأغراض الشعرية جميعها ، بما فيها القضايا الوطنية والقومية المتعلقة بأمته العربية ، وهمومها وشؤونها وشجونها .

لقد احتلت قضية فلسطين والمسجد الأقصى السليب مكانتها اللائقة بها في نفوس شعرائنا من كبار السن والشعراء الشباب ، وتطرقوا إليها بين الفينة والأخرى في العديد من قصائدهم وإبداعاتهم الشعرية .

وهنا نقف عند شاعر كبير تناول هذه القضية الشائكة والمقدسة في عدة قصائد قوية وجميلة . إنه الشاعر الكبير/ عبد الله بن سعد بن علي الشاعر المسند المهندي ، ومن أقدم قصائده التي قالها في فلسطين والمسجد الأقصى المبارك ، تلك التي نظمها بمناسبة إقدام الاسرائيليين على حرق المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩ م ، والتي يصور فيها المسجد الشريف وهو يستغيث وينادي المسلمين ويجاوبه الشاعر بلسان كل المسلمين لبيك وسعديك يا أقصانا وقبلتنا الأولى وثالث الحرمين الشريفين . ويقول : إن الجواب لصرخة المسجد الأقصى يجب أن يكون هو إعلان الجهاد .

الأقصى عساك من الإله مثاب

لبيك يا ثالث حرم ومجاب

الأقصى بحول الله نجهد بثأرك

ولا عندنا غير الجهاد جواب

ثم يقول : إن صرخة الأقصى واستغاثته تدمي قلوب المسلمين ، وأن ما حل به فجيرة ومصيبة كبرى ، وأن الله سبحانه سيجبر من يجبر خاطره في هذا المصاب الجلل :

دعواك تدمي كل قلب يهमे
فجيعة ضحى شوع دخانك شاب
ما جور جار الله من جبر خاطرك
من أعلن على حراقتك حراب
لك الحق ما عنك توني ولا بطا
يكون الجواري والقضا غلاب
والله يا سمعة أحراقك عظيمه
علينا ، ولا نصخى عليك خراب
فجعنا عليك الضيم وأحرق قلوبنا
حزاني ونرجى للقضا نباب

ثم يدعو العرب والمسلمين إلى بذل الأموال والأرواح فداء للأقصى الجريح، ويدعو أهل التوحيد إلى الثورة على المحتلين الغاصبين صارخين رافعين الأعلام ، حداؤهم أناشيد النصر شيبا وشبابا :

الأقصى فداه المال والحال لاغلى
بالأرواح تبذل في سماه ذهاب
عليها هل التوحيد سماعة النداء
عليها دعونا ثايرين أحزاب
تصاعد نخاويننا تطارخ أعلامنا
نشيل الحداوي شايب وشاب

ونجدة القدس واجب مقدس على المسلمين ، فهل يرضى مسلم أن يحرق المسجد الأقصى أقدس المقدسات بعد البيت الحرام والمسجد النبوي ، والذي أعرج منه النبي ﷺ ، لا يمكن لمؤمن أو مسلم أن يرضى بهذا أبداً .

تري نجدة البيت المقدس تخصنا
من اتباع هاديننا لكل صواب
فهل كيف نرضى مهبط الوحي يمتحي
تشب بشريفه ثايرت الألهاب

وهو منه معراج النبي سيد الملا
ظهر به دليل ما حواه كتاب
هل الملة الغرا هل الدين لا خفى
ولا دون نشر البيئات حجاب

ثم يتمنى أن يرى يوماً تزحف فيه الجيوش العربية ناحية إسرائيل بمدروعاتها ودباباتها
وطائراتها للقاء العدو ، وتطهير البقاع الشريفة الطاهرة من المحتل الغاصب الذي دنس
الأرض ، وأفسد فيها ، وهتك العرض ، وطرده وشرده الشعب العربي الفلسطيني الأبى في شتى
نواحي الدنيا واضطربهم إلى العيش في الملاجئ والمخيمات:

رعى الله يوم فيه تزحف جموعنا
بمدروعات حاملات أطواب
وأمت زنجيلين ترجف رعوّدها
وطارت محاذيات السحاب أسراب
غشى الجو حايمةا تتابع أفواجها
تلاحق ندبها قصفها نحاب
وفي الأرض صوت أحزابنا صاعد الصدى
وكراديس موجات زعجها الهاب
القصد تطهير البقاع الشريفة
هل البغي نفجاهم بسوط عذاب

لابدّ إذاً من يوم تظلم فيه أجواء الأعداء من بني صهيون بغيوم الغضب العربي والإسلامي
ويمطر عليهم بما يسوء وجوههم ويتبر ما علوا تتبيرا ، وترى بعضهم صرعى وبعضهم يفرّ
ولا يهتدي إلى أي طريق يسلك من شدة الفزع والخوف ، إلى أن يطالهم القصف الشديد
ويوقعهم صرعى كما أوقع غيرهم ، وهم في هذه الحالة كالقطيع الذي أحاطت به الذئاب
الجاائعة فليس له مفر ، وهنا يكبر المنادي ويصيح معلناً النصر المبين الذي من به العزيز
الوهاب :

طمس جوههم غيم من الغضب ماظر
هجدهم بسو بدون سحاب
أحد هلك وأحد ما ثبت الجدا
دخلهم من القصف المصيب رعب

فلا عاش ثايرهم ولا سلم ناير
كما الجول حاطت به جياع ذياب
وكبر مناديننا بنصر ومثابه
ورفعنا الثنا للواحد الوهاب

ونبحر أيضا مع شاعرنا الكبير عبد الله بن سعد المسند المهندي، هذا الذي خص فلسطين وقضيتها العادلة ، والأقصى المبارك الشريف بالعديد من روائعه ، والتي استعرضنا قصيدة منها في الصفحات السابقة . وهنا نستعرض له قصيدة أخرى أبدعها بمناسبة عبور خط بارليف عام ١٩٧٣ م ، ويشاء الله عز وجل أن تتحقق نبوءته التي أطلقها في قصيدته السابقة ، والتي قالها بمناسبة إحراق المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩ م ، والتي تمنى في آخرها أن يأتي اليوم الذي يرى فيه طائرات العرب ودباباتهم ومدفيعاتهم تدك معقل الإسرائيليين، وتطهر الأرض من دنسهم ، وهذا ما حصل فعلا في العاشر من رمضان سنة ١٩٧٣ م على يد الجيش المصري الباسل الذي عبر خط بارليف، وقا تل بكل بسالة وشجاعة ، وحرر أرض سيناء، وكاد أن يصل إلى تل أبيب لولا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بقضها وقضيضها في المعركة.. وهكذا استطاع الجندي المصري البطل أن يمحو أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يهزم .

وكان لشاعرنا وقفة مع هذه الأحداث السعيدة ، والانتصارات المجيدة ، فصورها أجمل تصوير في قصيدته التي يقول فيها :

تناويع ذا الدنيا كثير فنونها
وهي مقتضاها في قضاها وكونها
لنا الله في عوسامها واوتلامها
فلا ضاقت الا ثيبة الله دونها
ولا عسرة الا بالكريم افتراجها
سريع برادات شكرها فطونها
فلا صايب يرمي الى الله ما رمى
ولا أهل الامناع رميته يمنعونها

إلى أن يقول واصفاً المعركة، ولا ينسى في ثنايا هذا الوصف تذكيرنا بالقدس الشريف :

على خط بارليف ضحى الشمس حولوا
ندبهم كما هلت صواديق مزونها

علمهم تنصوا به من الجال نايف
على الرغم واعلام العدى يمزعونها
ضحك جوها مستبشر حين شافهم
عزاز وقال القدس لا تتركونها
تراها لكم من والد بعد والد
وهي مهبط الوحي الذي ينعنونها

وهكذا صور الشاعر المعركة حينما عبر الجنود المصريون البواسل خط بارليف ، ودخلوا
سيناء رفعوا أعلامهم على مرتفعاتها، وأطاحوا بأعلام العدو، وهنا ضحكت الأرض مرحبة
بقدمهم هاشة هاشة لهم لأنهم أبناؤها المخلصون، والمخلصون لها من ربة العدو ونير
احتلاله، ولكنها مع ذلك تحثهم على التوجه إلى القدس لتخليص المسجد الأقصى أولى
القبليتين، وثالث الحرمين الشريفين، فيجيبونها بكل بسالة المقاتل وحماسته :

وقالوا بحول الله جند حنا لها
تباح التضاحي دون مخضر لونها
ضحى فيه صهيون تكبد خسائر
قتيل وجريح وزمرة يكتفونها

وفي قصيدة أخرى من نوع (شيلة) نرى شاعرنا عبد الله بن سعد المسند المهندي يدعو
إلى الثورة ضد العدو الصهيوني المحتل فيقول :

الله أكبر حقت الثورة بضد اليهود
حلت عليهم قدرة الله بالقصى والنفاد
سوت طوايرنا عليهم مثل قصفا الرعود
والقاع ترجف خدها بمصفحات جداد
نوه بها الناصر عليهم واستحث الجنود
وأبرك نهار للنشامى صح فيه الجهاد
نبغي نخليهم يدورون السلامه شرود
أرض وجو لين نترك كل قصر رماد

ويطلق الشاعر صيحته - في الستينيات من القرن العشرين - بكل قوة وحماسة مدوية
في الآفاق ، فعسى أن يستمع لها العرب الآن ؛ لأنها كلمة الحق؛ فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا
بالقوة .

ويلقن العدو درساً في كيفية التعامل مع العرب فيقول :

يا ضال حنا العرب
حاشاك تبلغ مرام
هيهات تمرح طرب
الموت ولا السلام

ومن شعرائنا الشعبين الكبار ، الذين ذكروا فلسطين وقضيتها العادلة في أشعارهم،
الشاعر الكبير المرحوم عمير بن راشد العفيشة الهاجري، أحد أبرز شعراء قطر الشعبين،
الذي صال وجال في مجال الشعر، وكانت له المكانة المرموقة واليد الطولى ، ولا أكون مبالغاً
إذا قلت : إنه كان أحد أعمدة الشعر في قطر والخليج العربي .
وكان -رحمه الله- مخلصاً لقضايا وطنه قطر، وقضايا وطنه الكبير - الوطن العربي -
الممتد من المحيط إلى الخليج . وله في وطنه قطر والإشادة بتاريخه المجيد عدة قصائد.
أما قضية فلسطين فتجد له في ديوانه قصيدتين خص بهما هذه القضية التي تهتم كل عربي
وكل مسلم، وأولى هاتين القصيدتين قصيدة بعنوان «ياهل العادات». نراه يخاطب بني
جلدته - العرب - فيقول :

يا العروبة كم مضى جيل وراح
قبل وانتو بعد حين تلحقون
الليالي الحيل بانث باللقاح
وأضعت بعلوم تخلف بالذهون
بأمر من بيده تصريف الرياح
يصدر أمره عجل في كن فيكون

وبعد هذه المقدمة يدلف الشاعر إلى صلب موضوعه فيقول : إنه بلغته أخبار غير سارة
وأذاعها المذيع عن غارات إسرائيلية على بعض المواقع العسكرية ، وأظنه يقصد هزيمة
حزيران سنة ١٩٦٧م التي مني بها العرب :

بانث أخبار عسى فيها صلاح
قائه الرادو وقول التليفون
شنت إسرائيل غارات كباح
ظنهم مقصودهم يدرك بهون

ولكن العرب لم يستسلموا للهزيمة ، وكانت حرب الاستنزاف التي أنهكت العدو، وهدت قواه ، ومهدت لهزيمته في حرب العاشر من رمضان عام ١٩٧٣م.
وهكذا نار العرب لا تنطفي أبداً ، وستظل جذوتها مشتعلة ، حتى وإن ظن البعض أنها خمدت . إنها جمر تحت الرماد ، ولن تزول الشجاعة من نفوس العرب، ولن يزول التفاهم والاتفاق ، حتى لو لم يتفقوا اليوم، فستجبرهم الأحداث على الاتفاق غداً ، ولا بد من نهضة.. نهضة شهامة ورجولة وجهاد تتكلل بالنجاح والنصر بإذن الله :

والعرب نيرانهم تقدح قداح
ردوا المعادون والمستعمرون
طاردوهم في السمايم في السماح
واخلضوهم دون ما هم يتمنون
والعرب جنب بجنب في البطاح
كلهم متكاتفين ويقاطون
عقب حق الدم صار له انفساح
يا هل العادات يا اللي تستحون
انهضوا نهضة شهامة والنجاح
بالشرف ومكافحين المعتدون

لا بد من نصر إخواننا في فلسطين بالسلاح والمال والقلم والدعاء ، ولا بد من استخدام سلاح النفط ، وهو السلاح الذي جرب عام ١٩٧٣م ، وكان مؤثراً موجعاً في أعوان العدو :

وافزعوا لاخوانكم فزعة نصاح
بالنفوس وللذخاير تدفعون
المهم النفط ما فيه انفساح
سكروا بيبه ولا به تسمحون
منعه أقوى فعل من ضرب السلاح
يندمون أول وعقبه يخسرون

ونتيجة لهذا ستذوقون طعم الأفراح ، وسينال أعداؤكم الغبن والذل والصغار ، ويشترط لتمام الفرح عدم الركون إلى الكسل والدعة ، وورد حياض المنية ، وإعلان الجهاد على العدو المحتل ، والشجاعة ليست أقوالاً تقال باللسان ، ولكنها فعل يظهر ويشهد عليه الشهود :

وأصبحوا بالغبن وانتوا بالأفرا
والله أعلم تكرهون أو تفرحون
والفرح له شرط ما فيه انسداد
قبل من حوض المنايا تشربون
ما الشجاعة باللسان والامتداح
كون من فعل شهوده يشهدون

وهنا ينادي الشاعر عمير - رحمه الله - أمة العرب ، وأهل التضحية والجهاد فيها ، إلى
إجابة نداء فلسطين.. نداء الفلاح.. الذي عم الأذان ويسمعه الجميع ، فمن يجيب ؟
وينكم يا أهل العجايب والمزاح
أجيبوا للمدعوي ولا تقصرون
واسمعوا صوت المنادي بالفلاح
كلكم للصوت مثلي تسمعون

فيا أهل التوحيد ! لاحت لكم بيارق العز ورايات المجد ، فهبوا لكفاح المحتلين ، فأنتم
الأعلنون - بإذن الله - والنجاح حليفكم ، وستطردون أشباه الفراعنة الطفافة من بني صهيون
المعتدين ، ومعكم دولة الرحمن التي قصمت الجبابرة ، وأذلت الأكاسرة والقيصرة :
يا هل التوحيد برق العز لاه
فاسلوا الكفار وانتم معتلون
نحمد الله فايزين بالنجاح
جندنا ينحي الفراعن الجنون
دولة الرحمن معكم في الكفاح
مرامها تنى الجبابر يسجدون

إن عدوكم مدحور مكسور الجناح لا محالة ، فإن قاتلنا كان بين خيارين: إما الموت وإما
الذل والصغار ، وإن خدعنا من قبل غيرهم فسينال الفضيحة والعار ، فلنا الفوز في كل
الأحوال :

والعدو مدحور مكسور الجناح
إن نطحنا مات وإن ذل مغبون
وإن خدعنا غيرهم نال الفضيحة
والمفاز لنا وهم لا يذخرون

والى شاعر آخر تناول قضية فلسطين في بعض أشعاره ، إنه الشاعر المرحوم / إبراهيم بن محمد الخليفي ، والذي كان شاعراً مطبوعاً ، متدفق الشاعرية ، غزير الإنتاج. ولد ونشأ في عائلة أدبية تتذوق الشعر ، وتقرضه ، وتحثي به كل الاحتفاء ، وطوف في أجواء الخيال الشعري ما شاء له التطواف ، وساعدته قريحته الفياضة في النظم متى شاء ، وفي كل الظروف ، وظل ملازماً للشعر ، وفياً له ، حتى وفاته سنة ١٩٨٨م ، رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

ومن قصائده الجميلة : هذه القصيدة التي أبدعها وتحدث فيها حول فلسطين ، وما يلاقيه اللاجئين الذين طردوا من أرضهم وديارهم ، وأصبحوا يعيشون في الشتات . يقول شاعرنا إبراهيم الخليفي :

زل رمضان وهل علينا بداله
شهر يسمى في التواريخ شوال
وأمت جميع الناس تسهر لياله
من زمهرير البرد موجات تنهال

اختار الشاعر هذا التاريخ بالذات ، وهو انتهاء رمضان ودخول شهر شوال ، ليبين لنا حال اللاجئين الفلسطينيين وما يقاسونه مع دخول فصل الشتاء ، حيث البرودة الشديدة والأمطار ، والعواصف والرعود والبروق ، فكيف يكون حالهم وهم يعيشون في الملاجئ والخيام :

واللاجئين اللي على الناس عاله
اللي عليهم وابل المزن هطال
خطر عليهم يوم هبت شماله
يوم المطر والثلج ما بينهم سال
غرق خيام ما عليها اتكاله
لين أصبحت كنها على الأرض مخيال
بغيت أبرهن للمسلمين حاله
مرت على ناس بشدة وغريال

ويعود ليتحدث عن فلسطين السليبية التي احتلها الصهاينة السفلة الحاقدين سنة ١٩٤٨م ، وقاموا بتعذيب العجائز والشيخوخ والأطفال ، وقتلوا الشباب ، وبقروا بطون الحوامل ، وشردوا قسماً كبيراً منهم ، وأخرجوهم بالقوة من دورهم ، تاركين متاعهم وأموالهم لتكون نهباً لبني صهيون ، وفروا إلى الصحراء بلا ماء ولا زاد ، تطارد أسماعهم أصوات طلقات النيران التي تنطلق من أسلحة العدو ، ويتسيد العدو في فلسطين ، وينشئ له دولة ويتحكم في باقي أفراد

الشعب الفلسطيني العزل، الذين صمدوا وظلوا مستمسكين في أرضهم التي ولدوا
عليها ، وعاشوا على خيراتها ، ونشأوا على حبها والدفاع عنها تحت كل الظروف
والأحوال :

هذي فلسطين خذتها رذاله
قامت بتعذيب العجايز والأطفال
يا عزتالي ظهر من حاله
بين الصحارى ما معه ماي مثقال
لا زاد ولا ماي ولا من ادلاله
وين التفت يسمع على البعد زلزال
جيش العدو يحكم بزود احتلاله
في ناس عزل ما لهم حد من سال

وهنا يخاطب الشاعر العرب ، ويتساءل : أينكم أيها العرب عن هذا الشعب المظلوم ؟ وأين
الأموال العربية ؟ أين الزعماء ؟ وأين العدالة ؟ أين الرجال الذين يضرب بهم الأمثال ؟ أين
الجيش العربية ؟ أين السلاح ؟ وأين الذين في أوقات السلم يفعلون ويتشجعون ، وفي أوقات
الحاجة لا تراهم ولا تسمع لهم صوتا ؟ إنه الضلال والوهن الذي أصاب الأمة في مقتل :

وين العرب واللي يدور الجماله
وين أمية المليون ، وين أهل الأموال
وين الزعامة وين ذيك العدالة
وين الرجال اللي بهم ضرب الأمثال ؟

ثم يدعو الشاعر للمجاهدين والمناضلين بالنصر المؤزر المبين ، فهم الذين يدافعون بكل
بسالة وبطولة عن أوطانهم ومقدساتهم وأعراضهم ، ويدعو على جيش العدو الذي يطاردهم
، ويحاول كسر شوكتهم ، بأن يرسل الله عليه صاعقة تفتاله وتجعله خيرا بعد عين :

سويت أنا في ما بدا لي مقال
واطلب عسى ربي يبدل بالأحوال
ويعز ناس يقاتلون ببسالة
وجيش العدو في ضدهم دوم لا زال
جيش عساه الصاعقة لا غتياه
ألفين كل ما هل من رأس الهلال

وهذا الشاعر/ راشد بن سعد الكواري - رحمه الله - يدلي بدلوه في هذه القضية ، التي تهم كل عربي وكل مسلم ، قضية العرب المركزية ، قضية الاحتلال البغيض ، والشعب المظلوم ، والعدو الظالم ، الذي دنس الأرض ، وانتهك العرض ، واستهان بالمقدسات ، وفعل الأفاعيل في فلسطين الجريحة .

وشاعرنا - راشد الكواري - عندما تهزه الأحداث بيدع القصائد المعبرة عن المواقف القومية والإسلامية ، بحسب ما يمليه عليه ضميره الحي النابض بالصدق والإخلاص والحب لوطنه العربي الكبير من المحيط إلى الخليج . ومن أقدم القصائد التي قالها شاعرنا قصيدة تحمل عنوان (أشعلوها نار) بمناسبة نكسة أو هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م ، وهي المعركة المشؤومة التي شنتها إسرائيل على مصر وسوريا واحتلت بعدها القدس أقدس مقدسات المسلمين بعد الحرمين الشريفين ، واقتطعت سيناء من مصر ، والجولان من سوريا ، واحتلت جنوب لبنان ، وكانت هزيمة منكرة شنعاء ، وأياماً سوداء على الأمة العربية والإسلامية . يقول الشاعر في مستهل قصيدته :

أحمد المعبود ربي وأعزاه
خير ما نرتجي غيره مفيد
عالم بالغيب ما شي خفاء
واحد قادر على ما هو يريد
كافل الأرزاق ما غيره سواه
وان توفى مسلم جنة خلد
لا تحاسب لا تفكر في الحياه
والأجل محتوم له يوم أكيد

وبعد هذا الابتهاال ، وهذه الحكمة البالغة ، يدعو العرب إلى نسيان أيام النكبة ، وأخذ الأهبة والاستعداد لخوض المعركة كرة أخرى ، فالبلاء يعالج بالصبر ، ولا بد من الأخذ بالعزم وشدة البأس :

كم نكبة كم مرت من بلاه
اصبروا ثم انكسوها من جديد
اصبروا ثم استعانوا بالاله
ما وهى عزم لهم بأس شديد
أيها الاسلام ما هذا حياه
أشعلوها نار ما شي يفيد

إن نكبة حزيران تظل نارها مشتعلة في صدورنا ، وإذا نسيها الأعداء فإننا لا ننساها أبداً (ينسى

الصافع ولا ينسى المصفوع)) ، ولا بد أن نأخذ بثأرنا في يوم من الأيام من خصمنا الخسيس
الغادر العنيد ، ولن نخاف ممن يسانده بالسلاح والعتاد والرجال :

ذا حـزيران يذكـرنا نباه
العدو ينسأه ، وحنأ له نحيد
صمموا شدوا العزم ناخذ قضاءه
من خسيس غادر خصم عنيد
لا نحاسب بالذي يسعى وراءه
لويمده بالرجال وبالعديد

وللشاعر راشد الكواري قصيدة أخرى عبر فيها عن فرحه بمناسبة انتصار العاشر من
رمضان عام ١٩٧٣ م ، وفي مطلعها يقول :

أحمدك وأوحدك يا إلهي واحدي
واستعينك يا عظيم فلا غيرك معين
ناصر حزبك على الطاغى اللي معتدي
حزبك الغالب على حزب شيطان لعين
سجل التاريخ لأبطالنا مؤيدي
في سبيل الله تمشي جيوش المسلمين
ما نمدا دين ولو طال وقته وابعدي
اقتحم جيش العروبة على اللي مكمنين
ما حماهم سدهم عن هجوم مجاهدي
هلل وكبر عليهم وصرنا فايزين
خط بارليف وسينا عليهم تشهدي
واللي بالجولان خلوا لنا القاسي يلين

وينتقد الشاعر الكبير ناصر بن مهدي الدوسري - رحمه الله - الوضع العربي فيقول في
قصيدة له مطلعها :

علي الاسلام في ناصر سلاما
مضى الإسلام حيث الغابرينا

وفيها يقول متعجباً ومتسائلاً عن إحجام بعض العرب الإقدام في مقاومة العدو :

وقضنا خلف سادتنا العظاما
وهم يا قوم صيداً محجمينا
فيا ابنا العرب ما هذا الاحجاما
إلى كم في الاهانة صابرينا

ويدعو إلى تحرير الأقصى السليب فيقول »

هلموا حان يا ناس المحامما
إلى التحرير هبوا أجمعينا
إلى تحرير الأقصى بالحسامما
مع الإمكان يا أسد العرينا

وفي قصيدة أخرى يحث الشاعر ناصر بن مهدي أبناء العرب والإسلام إلى تلبية نداء القدس، بمناسبة حرق المسجد الأقصى على يد الصهاينة، فيقول :

القدس تندب دولة بعد دولة
إلى أمة محمد تشتكي ضيم الأهوالي
إلى القدس حثوا موكب العز والنصر
تنادي كلتها النار لبوا بهلائي
لبوا نداها يارجاها وسترها
تعرت وتنخاسترها كل ريبالي
بني العرب ما هذا التخلي إلى متى
أسيرة رجاكم في عنا القيد واغلائي
فلا بعد حرق القدس صبر على الأذى
أترضون تهويد المدينة للأندالي

وهكذا هم شعراء قطر الكرام لا يتوانون ولا يتأخرون عن مناصرة قضايا أمتهم العربية العادلة، وعلى رأسها قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين جميعاً ، والتي نرجو من الله العلي القدير أن ينصر أهلها ويعزهم ويرفع رايتهم ويخذل عدوهم ، وأن يقر عيوننا بتحرير المسجد الأقصى من أيدي الصهاينة البغاة المعتدين .

الفصل الثاني

في هذا الفصل نناقش بعض القضايا التي تتعلق بالثقافة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سأحاول في هذا الفصل أن أتناول بعض القضايا التي تتعلق بالثقافة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

أولاً، سأتناول قضية الهوية الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

ثانياً، سأتناول قضية اللغة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً، سأتناول قضية التراث الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً، سأتناول قضية الفنون الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً، سأتناول قضية الرياضة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سادساً، سأتناول قضية الإعلام الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سابعاً، سأتناول قضية التعليم الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً، سأتناول قضية العمل الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً، سأتناول قضية المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سادساً، سأتناول قضية الشباب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سابعاً، سأتناول قضية كبار السن الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً، سأتناول قضية ذوي الإعاقة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً، سأتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سادساً، سأتناول قضية المقاتلين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سابعاً، سأتناول قضية المعتقلين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً، سأتناول قضية المفقودين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً، سأتناول قضية النازحين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سادساً، سأتناول قضية المشردين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

سابعاً، سأتناول قضية المفقودين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً، سأتناول قضية المشردين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً، سأتناول قضية المفقودين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

الفصل الثاني

قصائد بعض شعراء قطر الشعبين في القدس وقضية فلسطين

(الأَقْصَى)

* هذه القصيدة للشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي قالها بمناسبة محاولة حرق المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩م:

الأقصى عساك من الاله مثاب
لبيك يا ثالث حرم ومجاب
الأقصى بحول الله نجهد بشارك
ولا عندنا غير الجهاد جواب
دعواك تدمي كل قلب يهمه
فجيعة ضحى شوع دخانك شاب^(١)
ما جور جار الله من جبر خاطرك
من أعلن على حراقتك حراب
لك الحق ما عنك توني ولا بطا
يكون الجواري والقضا غلاب^(٢)
والله يا سمعة احراقك عظيمه
علينا ولا نصخي عليك خراب
فجّعنا عليك الضيم واحرق قلوبنا
حزاني ونرجي للقضا نيباب^(٣)

* ديوان الشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي، الجزء الأول، صفحة (٤٨).

١ - شوع: شاع: كثر وانتشر.

٢ - الجواري: مجريات الأحداث.

٣ - حزاني: محزونون. نيباب: مخبر قادم بالنبأ.

نوّه بها حاكم قطر طيب النظر
(١) زير الزّحام إن داركت الأنشاب
أحمد صليب الراي والباسل الذي
(٢) بعالي مقامه للعلى كساب
ونشرها ولي العهد في شعب داره
(٣) خليفه على شعبه خلف من غاب
وهزّت قطرنا نخوته بالحماسه
(٤٨) شهامة مناعيت الأشبال أنجاب
وأعلن به الفيصل وهو صاحب النبا
(٥) خطاب تكلم به على المحراب
هلموا عباد الله في نصر دينه
مناديك يا اللي للوفا طراب
دعونا يقولون الجهاد اجهدوا به
بالمال وبأغالية الارقاب
ينادي هل التوحيد يا أمة الهدى
(٦) هلمّوا على داعي الفلاح أحزاب
سمعنا وطعنا وامتثلنا فعالهم
بنخوة شجاع للقضا طلاب
الأقصى فداءه المال والحال لاغلى
بالارواح تبذل في سماه ذهاب
عليها هل التوحيد سماعة الندا
ليها دعونا ثايرين أحزاب

١ - نوّه : ذكر ونوّه بالشيء اذا رفعه وطير خبره (فصيحة) . زير الزحام : فارس الحرب المتحمل لمشاقها ، وآلامها .

٢ - أحمد : هو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر منذ (١٩٦٠ - ١٩٧٢ م) ، توفي عام ١٩٧٤ م .

٣ - خليفة : هو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولي العهد لتلك الحقبة ، تسلم مقاليد الحكم في البلاد منذ عام ١٩٧٢ م إلى سنة ١٩٩٥ م .

٤ - نخوته : النخوة هي الغضب في طلب الشرف والمجد (فصيحة) . مناعيت : جمع منعوت وهو الموصوف المشهور (فصيحة) .

٥ - الفيصل : هو الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لذلك العهد ، تولي مقاليد الحكم عام ١٩٦٤ م ، واغتيل عام ١٩٧٤ م ، المحراب : المكان الذي يخطب عليه الإمام (فصيحة) .

٦ - أحزاب : جماعات (فصيحة) .

- تصاعد نخاويننا تطارخ أعلامنا
 (١) نشيل الحداوي شايب وشاب
 ترى نجدة البيت المقدس تخصنا
 من أتباع هاديننا لكل صواب
 فهل كيف نرضى مهبط الوحي يمتحي
 (٢) تشب بشريفه ثايرت الالهـاب
 وهو منه معراج النبي سيّد الملا
 ظهر به دليل ما حواه كتاب
 والله ما يرضى بها قلب مسلم
 ولا مومن في طاعته حبّاب
 هل الملة الغرا هل الدين لا خفي
 (٣) ولا دون نشر البيّنات حجاب
 رعى الله يوم فيه تزحف جموعنا
 (٤) بمدرعات حاملات أطواب
 وأمّات زنجيلين ترجف رعوّدها
 (٥) وطارت محاذيات السحاب أسراب
 غشى الجو حايمة تتابع أفواجها
 (٦) تلاحق ندبها قصفها نحّاب

١ - نخاويننا : صيحاتنا ، تطارخ : تخفق : ترفرف . نشيل : ترفع (فصيحة) الحداوي : جمع حدوة وهي الحذاء أو أهاليزج الحرب ، شايب : رجل مسن .
 ٢ - ثايرت الالهـاب : الحرائق .
 ٣ - الغراء : الواضحة (فصيحة) ، حجاب : حاجز (فصيحة) .
 ٤ - مدرعات : نوع من الآليات العسكرية صفحت جوانبها بحديد قوي فأصبحت لها كالدرع تحميها من القذائف المعادية . أطواب : جمع طوب وهو المدفع (من التركية) .
 ٥ - أمّات : أمّهات . زنجيلين : الزنجيل سلسلة كبيرة من الحديد تحاط بها عجلات الدبابات حتى لا تنغرز في الرمال أو تتأثر بالقذائف . ولكل دبابة زنجيلان ولذلك سميت أم الزنجيل . محاذيات السحاب : الطائرات . أسراب : جمع سرب وهي القطعة من الإبل والمقصود هنا أسراب الطائرات التي تطير متتالية (فصيحة) .
 ٦ - حايمة : الحائم الطير يطير في السماء لا يقع على الأرض ولا الشجر (فصيحة) . أفواج : جمع فوج وهو الجيش يأتي على دفعات كل دفعة تلي الأخرى (فصيحة) .

وفي الأرض صوت أحزابنا صاعد الصدى
(١) كراديس موجات زعجها الهاب
تدافع شباب الدين حبابة اللقا
لخوض المعارك حاسبين حساب
القصد تطهير البقاع الشريفه
هل اليغي نفجاهم بسوط عذاب
طمس جوههم غيم من الغضب ماطر
(٢) هجدهم بسو بدون سحاب
توقد عليهم من تل أبيب خدها
(٣) من الناصر الناظر رجاهم خاب
أحد هلك وأحد ما ثبت الجدا
(٤) دخلهم من القصف المصيب أرعاب
فلا عاش ثايرهم ولا سلم ناير
(٥) كما الجول حاطت به جياع ذياب
وكبر مناديننا بنصر ومثابه
ورفعنا الثنا للواحد الوهاب
والختم صلى الله على سيد الملا
عدد ما بدا نجم الصباح وغاب

* * *

١ - كراديس : جمع كردوس وهو الجماعة من الجيش تجمع وتدفع للمعركة مرة واحدة (فصيحة) .
٢ - طمس : محا (فصيحة) .
٣ - تل أبيب : مدينة في فلسطين المحتلة اتخذها الصهاينة عاصمة لدولتهم وتقع بقرب حيفا . خدها : الخد ، الأرض . الناصر : الرئيس جمال عبد الناصر .
٤ - الجدا : النفع (فصيحة) .
٥ - ناير : هارب خائف (فصيحة) .

(وحدة الأمة)

* نظم الشاعر الكبير عبدالله بن سعد المهندي هذه القصيدة بمناسبة عبور خط
بارليف عام ١٩٧٣م:

تناويع ذا الدنيا كثير فنونها
وهي مقتضاها في قضاها وكونها
لنا الله في عوسامها واوتلامها
فلا ضاقت الا ثيبة الله دونها ^(١)
ولا عسرة الا بالكريم افتراجها
سريع برادات شكرها فطونها
فلا صايب يرمي إلى الله مارمى
ولا أهل المناع رميته يمنعونها ^(٢)
تأخى الإسلام بجدهم واجتهادهم
عسى وحدة الأمّة تحقق ظنونها
على من جحد حق العروبه وضدهم
مع من على الباطل توضّح خشونها

* ديوان الشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي ، الجزء الثاني صفحة (٢٥) .
- استقى معنى البيت من قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار . ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ
رمىتم ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً إن الله سميع عليم) (سورة الأنفال الآيات ١٥ - ١٧) .
١ - عوسامها واوتلامها : شداتها وصعوباتها .
٢ - المناع : الغلبة والقوة (فصيحة) .

- من الله وإلى الله قَوُّ من الرجا
ولا أقرب من أخرجه ياللي ترتجونها
عليها توكدنا فرج ما يهمننا
(١) دفعنا بها جلّ النوايب طحونها
جماهير شرقي الممالك وغربها
(٢) تعدّ القوى والفوز نصبة عيونها
يمدّون ما عدّوا بقو العزيمه
(٣) بهمة سرّاة راجحات وزونها
فكم عقّدوا ميمونة طاب وقتها
(٤) بها صملة الطاغى تزعزع ركونها
سبقها نهار فيه نخوة بواسل
تفانم رصدهم ساعة يرصدونها
على خط برليف ضحى الشمس حوّلوا
(٥) ندبهم كما هلّت صوادر مزونها
علمهم تنصّوا به من الجال نايف
(٦) على الرغم واعلام العدى يمزعونها
ضحك جوها مستبشر حين شافهم
عزاز وقال القدس لا تتركونها
تراها لكم من والد بعد والد
(٧) وهي مهبط الوحي الذي ينعتونها

١ - طحونها : حرب قاسية مريرة كأنما تطحن كل شيء (فصيحة) .

٢ - نصبة عيونها : نصب عينيها .

٣ - سرّاة : قادة (فصيحة) .

٤ - صملة : تصميم وشدة (فصيحة) .

٥ - خط برليف : سائر رملي هائل أقامته إسرائيل على طوال شاطئ قناة السويس الشرقي به مخابئ للجنود والمعدات العسكرية وبه أنابيب غاز محرقة كثيرة تستخدم لحرق الجنود المهاجمين ، وقد أقيم هذا الخط باقتراح برليف أحد القادة العسكريين الإسرائيليين الكبار وتحت إشرافه ، هدمته القوات المسلحة المصرية على مرحلتين المرحلة الأولى في حرب الاستنزاف عندما استشهد الفريق عبد المنعم رياض والمرحلة الثانية في ٦ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٢م عند بداية حرب رمضان .

٦ - تنصّوا : قصدوا . من الجال نايف : على رأس جبل .

٧ - ينعتونها : يصفونها (فصيحة) .

- فقالوا بحول الله جد حنا لها
- (١) تبّاح التّضاحي دون مخضّر لونها
ضحى فيه صهيون تكبّد خسائر
- (٢) قتيل وجريح وزمرة يكتفونها
مثل ما ترى يا خط برليف فعلنا
فضينا لكل الغاليات مخزونها
ربحنا من القوات واي غنيمه
(٣) وغنيمه هل الرّدّه تضاعف غبونها
وهي اللي عليهم ما ترا في فتوقها
تولاي من ضخّم السدود محصونها
وهي اللي عليهم حققت فجعة الردا
(٤) تموت الافاعي وسمّها في بطونها
تنقّض عليهم ساعة بعد ساعة
يحسّونها لوعبّروا يجحدونها
وحنا لها واخواننا اللي بضعفنا
(٥) فكم عدوة باضدادهم يوقعونها
وكم كبّدوهم فجعة جوهريّة
(٦) يعيشون ما عاشوا وهم يذكرونها
فلولا عميل الخبث معهم مساند
(٧) وطّوا وشدّو خطمها دون رونها

١ - تبّاح التّضاحي : يكون التسابق في الفداء مباحا ، ووقع في الشطر الأول من البيت خلل ، وأعتقد أن الأقرب إلى الصحة أن يقول :
(فقالوا بحول الله حنا فدا لها) . وأعتقد ان هذا يقع اثناء الطباعة وليس بالتأكيد من الشاعر .

٢ - صهيون : جبل بفلسطين انطلقت منه الدعوة لإنشاء دولة لليهود - يكتفونها : يأسرونها .

٣ - الردة : النكوص وقد انصرف معناها في الإسلام إلى الكفر بعد الإسلام (فصيحة) .

٤ - استقى عجز البيت من مثل شائع في جزيرة العرب يقول (تموت الافاعي وسمّها في نحورها) وذلك لاعتقادهم أن الأفعى إذا لم تخرج سمها فإنه يقتلها .

٥ - بضعفنا : بجمانا . عدوة : من العدوى . باضدادهم : الأضداد : الأعداء .

٦ - جوهريّة : عميقة تصل إلى جوهر النفس الإنسانية (فصيحة) .

٧ - خطمها : خطم جمع خطام وهو حبل يوضع في رقبة البعير أو الناقة عندما يشده الراكب تتقف (فصيحة) . رونها : قوتها (فصيحة) .

فلا الله من جرم المضلين غافل
على الله حطة شيلها من متونها
بهبة نجاح ثورة يزتهي بها
حسوم تجرعهم كوادر منونها
إلى ما يحق الحين في كل حيهم
مناهم ولا غاياتهم يدركونها^(١)
وختمي صلى الله على خير شافع
محمد أهدى من ملته يتبعونها

* * *

١- الحين: هكذا وردت في الديوان، والأصوب البين: أي الفراق أو الموت. مناهم: وردت في الديوان (ناهم) وهو خطأ مطبعي واضح.

(الله أكبر)

* قال الشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي، هذه الشيلة التي تنظم خصيصاً لأداء
فن العرضة

- الله أكبر حقت الثورة بضد اليهود
 حلت عليهم قدرة الله بالقصى والنفاد ^(١)
 سوت طوايرنا عليهم مثل قصف الرعود
 والقاع ترجف خدّها بمصفحات جّداد ^(٢)
 نوّه بها الناصر عليهم واستحث الجنود
 وابرك نهار للنشامى صح فيه الجهاد ^(٣)
 واضحت تلايب عليها النار ذات الوقود
 حاطوا عليها بالمدافع ، واحصدوهم حصاد ^(٤)
 والله بالاقصى علينا ما عطينا الصدود
 إلا نحاول نكبس الطاغى هجود الجراد ^(٥)
 نبغي نخليهم يدورون السلامه شرود
 أرض وجولن نترك كل قصر رماد

* الأغنية الشعبية : الدويك ، صفحة ١٠١ ، وديوان الشيلات القطرية صفحة (٢٢٠) .

١- القصي : الشقاء والعذاب . النفاد : البعد ، النفي .

٢- طوايرنا : طائراتنا .

٣- الناصر : المقصود : الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، النشامى : الرجال الشجعان .

٤- تلايب : تل أبيب : عاصمة إسرائيل .

٥- نكبس : نباغت . هجود الجراد : أي كما نصيد الجراد وقت غفلته قرب البحر .

(يا ضال حنّا العرب)

* قال الشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي أيضاً هذه الشيلة .

يا ضال حنّا العرب
حاشاك تبلغ مرام
هيهات تمرح طرب
الموت والا السلام ^(١)
ولا تكبّد عطب
حرّم عليك المقام ^(٢)
واللي غدالك سبب
حتمّ عليك العدام ^(٣)
ما همنا لوحرب
أخيره يدوس الخطام ^(٤)
لا حلّ منّا الغضب
بالشّيز ولا عسام

* ديوان الشاعر عبد الله بن سعد المسند المهندي ، الجزء الأول صفحة (٢١٨) .

١ - السلام : هنا : يقصد الاستسلام .

٢ - عطب : هلاك .

٣ - الخطام : حبل تقاد به الدابة .

٤ - الشّيز : خشب أسود . عسام : عناد أو قوة .

يا هل العادات

* نظم الشاعر عمير بن راشد العفيشة الهاجري هذه القصيدة في قضية فلسطين ويدعو العرب جميعاً للعمل على حلها حلاً مرضياً :

يا العروبه كم مضى جيل وراح
 قبل وانتو بعد حين تلحقون^(١)
 الليالي الحيل بانث باللقاح
 وآضعت بعلوم تخلف بالذهون^(٢)
 بامر من بيده تصرّيف الرياح
 يصدر أمره عجل في كن فيكون
 شنت إسرائيل غارات كباح
 ظنهم مقصودهم يدرك بهون^(٣)
 والعرب نيرانهم تقدح قداح
 ردّوا المعادون والمستعمرون

* ديوان آل عفيشة ، صفحة (٢٦٧) .

١- حين : فترة طالّت أم قصرت (فصيحة) قال تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) (سورة الإنسان الآية ١) .

٢- الحيل : التي لم تحمل بعد . الذهون : العقول (فصيحة) .

٣- كباح : قبيحة ، وقد لحقها التصحيف فقلبت قافها كافاً .

عقب حقن الدم صار له أنفساح
يا هـل العادات يا اللي تستحون
انهضوا نهضة شهامة والنجاح
بالشرف لمكافحين المعتدون
وأفزعوا لآخوانكم فزعة نصاح
بالنفوس وللذخائر تدفعون^(١)
المهم النفط ما فيه أنفساح
سكروا بيبه ولا به تسمحون^(٢)
منعه أقوى فعل من ضرب السلاح
يندمون أول وعقبه يخسرون
واصبحوا بالغين وانتو بالافراح
والله أعلم تكرهون أو تفرحون
والفرح له شرط ما فيه انسداد
قبل من حوض المنايا تشربون^(٣)
ما الشجاعه باللسان والامتداح
كون من فعل شهوده يشهدون
وينكم يا هـل العجايب والمزاح
أجيـبوا للمدعوي ، ولا تقصرون^(٤)
واسمعوا صوت المنادي بالفلاح
كلكم للصوت مثلي تسمعون
واسمعوا صوت المهلل في الصباح
ناشرين للجهاد يكبرون^(٥)
واسمعوا صوت المدافع والصياح
واسمعوا قصف القنابل في الحصون

١ - الذخائر : جمع ذخيرة وهي كل ما يحفظ لحين الحاجة إليه (فصيحة) .

٢ - النفط : البترول : سكروا أغلقوا . بيبه : البيب الأنبوب وكانت شركة نفط قطر المحدودة (Q.P.C) قد مدت أنبوبا ضخما لتوصيل النفط من دخان إلى المياه العميقة في مسيـعيد على الشاطئ الجنوبي الشرقي لقطر .

٣ - انسداد : اضطجاع على الأرض طلباً للراحة (فصيحة) .

٤ - المدعوي : الداعي .

٥ - المهلل : المنادي (لا إله إلا الله) .

واسمعوا من ضجّ من خشن الجراح
والذي له من مطيحه ينقلون
وانظروا من عقب (ضرب) الهيج طاح
وانظروا من يشحنون ويضربون ^(١)
وانظروا لاهل الهنادي والرماح
في المواقف طاعنين ويطعنون
يا جنود التضحية يوم مباح
استمعينوا بالاله وتنصرون
وحلّقوهم في الميادين الفساح
واضربوهم في الحواقن والزغون ^(٢)
وجزّروهم جزر مقرع الذباح
لا لعدوان الشريعة ترحمون
من ضربنا بالصناعات الوكاح
له عصا موسى لما هم يصنعون ^(٣)
من سقط منهم به التّنور فاح
في سراديب الجحيم يعذبون ^(٤)
في سقر وامواتنا حسبة صحاح
وحطّوا في جنة نعيم مخلدون
يا هَلِ التوحيد برق العزلاح
فاسلوا الكفار وانتم معتلون ^(٥)
نحمد الله فايزين بالنجاح
جندنا ينحى الفراعن والجنون ^(٦)

١- الهيج : الضرب الجماعي بالرصاص في الحرب (فصيحة) . وقد أضيفت كلمة (ضرب) إلى الشطر الأول ليكتمل الوزن

٢- الحواقن : جمع حاqqة وهي عظم الكتف أو ما بين الترقوة والعنق (فصيحة) . الزغون : جمع زغن وهو الإبط .

٣- الوكاح : الشنيعة .

٤- التّنور : موضع إشعال النار (فصيحة) .

٥- فاسلوا : قاتلوا .

٦- الفراعن : الفراعنة وهم عدد من السلالات حكمت مصر في التاريخ القديم وخلفوا آثارا بديعة رائعة وشادوا حضارة زاهرة كانت مضرب المثل .

دولة الرحمن معكم في الكفاح
مرمها تتنّى الجبابر يسجدون^(١)
والعدو مدحور مكسور الجناح
ان نطحنا مات وان ذلّ مغبون^(٢)
وان خدعنا غيرهم نال الفضاح
والمفاز لنا وهم لا يذخرون

* * *

١- مرمها: رميها . تتنّى الجبابر: تجعل الجبابرة .

٢- نطحنا: هاجمنا، قاتلنا.

وين امية المليون

* قال الشاعر المرحوم / ابراهيم بن محمد الخليفي في وصف حال اللاجئين الذين
شردوا من ديارهم في فلسطين :

زَلُّ رمضان وهل علينا بداله
شهر يسمى في التواريخ شَوَّال^(١)
وأُمسّت جميع الناس تُسهر ليلاله
من زمهرير البرد موجات تنهال
واللاجئين اللي على الناس عالة
اللي عليهم وابل المزن هطّال
خطر عليهم يوم هبت شماله
يوم المطر والثلج ما بينهم سال
غرقت خيام ما عليها اتكاله
لين أصبحت كنها
على الأرض مخيال
بغيت أبرهن للمسلمين حاله
مرّت على ناس بشدّة وغربال^(٢)

* ديوان الخليفي ، صفحة (٧٧) .

١ - زل : رحل .

٢ - غربال : تعب .

هذي فلسطين خذتها رذالة
قامت بتعذيب العجايز والأطفال
يا عزتا للي ظهر من حلاله
بين الصحاري ما معه ماي مثقال^(١)
لا زاد لا ماي ولا من ادلاله
وين التفت يسمع على البعد زلزال
جيش العدو يحكم بزود احتلاله
في ناس عزل ما لهم حد من سال
وين العرب واللي يدور الجماله
وين امية المليون وين أهل الأموال^(٢)
وين الزعامة وين ذيك العداله
وين الرجال اللي بهم ضرب الأمثال
وين الذي خسّر على الجيش ماله
وين السلاح اللي شري وين هو زال
وين الذي في السلم يظهر هباله
وأيام ما تحتاج له عنك ميال
وين الذي في الهرج يكثر مقاله
ويخاف لي شاف العرب صابهم حال^(٣)
هذي سوات اللي غدا في ضلاله
كل ما سلك درب لقي فيه عرقال^(٤)
كل الدول متعاقدين ابسهالة
بس العرب ما بينهم ما قسم مال
هذا يقول احنا وهذا أمثاله
وهذاك يبحث عن خبيثات الأعمال

١ - يا عزتا : وا أسفا . حلاله : ماله ، ومتاعه .

٢ - الجمالة : فعل الجميل . امية : مئة

٣ - الهرج : الكلام ، الحديث .

٤ - عرقال : عراقيل .

قُلْ التَّعَاوُنُ فِيهِ ذَلُّ الْكِفَالَةِ
مِمَّا يَعْزُ الْمُعْتَدِي فِيهِ لِي صَالٍ
لِي بَارٍ بِالْإِنْسَانِ أَكْبَرُ عِيَالِهِ
مَا يَنْفَعُهُ مِنْهُمْ بَزَارِينَ جَهَّالٍ^(١)
سَوَّيْتُ أَنَا فِي مَا بَدَأَ لِي مَقَالَةً
وَاطْلُبْ عَسَى رَبِّي يَبْدُلَ بِالْأَحْوَالِ
وَيَعْزِّزُ نَاسٌ يِقَاتِلُونَ أَبْسَالَةً
وَجَيْشُ الْعَدُوِّ فِي ضِدِّهِمْ دَوْمٌ لَا زَالَ
جَيْشٍ عَسَاهُ الصَّاعِقَةُ لَاغْتِيَالَهُ
أَلْفِينَ كُلِّ مَا هَلْ مِنْ رَأْسِ الْهَلَالِ
تَفْتِيشُهُمْ ضِدَّ الْفِدَائِيِّ جَهَّالَةٍ
مَا يُلْحِقُونَهُ فِي مَفَارَاتِ الْجِبَالِ
فِي مَهْمَةٍ إِبْلِيسُ ضَيِّعُ عِيَالِهِ
مَا يُوَصِّلُهُ كُودُ الْفِدَائِيِّ وَخِيَالٍ^(٢)
وَلَا الْعَدُوَّ لِي رَادٌ رَبِّي زَوَالُهُ
أَرِ اللَّغْمَ بِهِ وَأَنْسِفْهُ مِنْ وَرَاءِ الْجَالِ^(٣)
كُلِّ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ حَدٌّ خَابَ قَالَهُ
وَيَكُونُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الرَّعْبِ وَلُؤَالٍ^(٤)
مَا يَنْفَعُهُ تَفْتِيشُهُمْ وَالْحِمَالَهُ
لِي رَادٌ رَبِّي يَهْلِكُهُ مَاتَ فِي الْحَالِ^(٥)
وَالْخَتَمُ صَلُّوا لِلَّذِي بِالرَّسَالَةِ
خَصَّهُ إِلَهُ الْعَرْشِ وَاعْطَاهُ مَا قَالَ

* * *

١ - بَار : فسد وخاب . بَزَارِينَ : أطفال .
٢ - مَهْمَةٌ : المهمة المفاضة البعيدة .
٣ - الْجَال : الشاطئ .
٤ - قَالَهُ : فآله . وَلُؤَالٍ : هواجس .
٥ - الْحِمَالَةُ : الحذر .

(أشعلوها نار)

* قال الشاعر / راشد بن سعد الكواري هذه القصيدة عندما منيت الأمة العربية بالنكسة
عام ١٩٦٧ م :

أحمد المعبود ربي وأعزاه
خير ما نرتجي غيره مفيد
عالم بالغيب ماشي خفاء
واحد قادر على ما هو يريد
كاف ل الارزاق ما غيره سواه
وان توفى مسلم جنة خلود
لا تحاسب لا تفكر في الحياة
والاجل محتوم له يوم أكيد
كم نكبة كم مرّت من بلاه
اصبروا ثم انكسوها من جديد
اصبروا ثم استعانوا بالاله
ما وهى عزم لهم باس شديد
أيها الاسلام ما هذا حياة
أشعلوها نار ماشي يفيد

* ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري - الطبعة الثانية ، صفحة (١٦١)

ذا حزيانٍ يذكّرنا نباه
العدو ينساه .. وحنّا له نحيد^(١)
صمّموا شدّوا العزم ناخذ قضا
من خسيسٍ غادرٍ خصمٍ عنيد^(٢)
لا نحاسب بالذي يسعي وراء
لويمةً بالرجال وبالعديد
وان رميته قبلك المولى رماه
عالم الاسرار يفعل ما يريد
عالم النيات في عالي سماه
ابتلاكم والصبر شان العبيد
يبذل المجهود من يطلب رضاه
يحتسب لاجره ، وان يقتل شهيد
في سبيل الله يشكر من سعا
يكسب الطولات والفعل الحميد^(٣)
الحرم في القدس يشكو للاله
يا هل العادات والراي السديد
يا سعيد من باع نفسه واشتراه
محتسب لله واليوم الوعيد
يشترك في المعركة صفّ خوياه
خايضين في الوغى دم الضديد^(٤)
لين تصفي والعدو ينزح وراء
والغزاة اللي تلافوا من بعيد^(٥)
طامعين في وطننا ما كفاه
ما خذوه من ارضنا لازم يعيد

* * *

١- نحيد : نذكر .
٢- ناخذ قضا : نأخذ بثأره .
٣- الطولات : المعالي .
٤- الضديد : الضد (العدو) وفي تصغيره بلاغة .
٥- تصفي : تنتهي المعركة . تلافوا : اقبلوا .

(عاشت الأبطال)

* قالها الشاعر / راشد بن سعد الكواري في مناسبة حرب العاشر من رمضان عام ١٩٧٣ م

أحمدك وأوحدك يا الهي واحدي
واستعينك يا عظيم فلا غيرك معين
ناصر حزبك على الطاغى اللي معتي
حزبك الغالب على حزب شيطان لعين
سجل التاريخ لأبطالنا مؤيدي
في سبيل الله تمشي جيوش المسلمين
ما غدا دين ولو طال وقته وابعدي
اقتحم جيش العروبة على اللي مكمين
ما حماهم سدّهم عن هجوم مجاهدي
هّل وكبرّ عليهم وصرنا فايزين
خط بارليف وسينا عليهم تشهدي
واللي بالجولان خلونا القاسي يلين
يا هل التوحيد قوموا على التمردى
الفزاة اللي بدار لنا مجتمعين

* ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري ، الطبعة الثانية ، صفحة (١٦٩)

ما خذ عشرين عامٍ وخمس زايدي
في رجا أمريكا وهي من كبار الخائنين
العجوز اللي لها عندنا فوايدي
قاطعوها وامنعوا صادرات البانزين
أرغموا صهيونهم للحدود يعوذي
والعنوا أخيارهم اليهود المجرمين
ذكروهم حرب تشرين الاول يبتدي
من جديد مرة ثانية والله عوين
الجهاد أفضل علينا من اللي قاعدي
جنة الفردوس فازوا بها المرابطين
الحرم في القدس عنا دوام ينشدي
مع فلسطين العزيزة من سنين حزين
عن قريب يا فلسطين عدوك ينفدي
حين ما سمع العرب كلهم متحمسين
بين يوم ولحظة جاه شر الموعد
أمطرت قواتنا بأمر رب العالمين
وأصبحت نار العدو خامده رمايدي
من فعايل جيشنا والذي مطوعين
عاشت الأبطال وعاش الكريم الأمجدي
عاش بن ثاني خليفة خدين الطيبين
بوحمد ذخر الذي يلتجي به مسندي
يقطع الحجّة كما يقطع السيف السنين^(١)
عاشت الشجعان حكامنا والقايدي
فيصل ابن سعود حامي حماة الحرمين
عاش بن سلمان وعاش الصباح وزايدي
عاش شعبك يا خليج العرب زبن الزبين
عاش رئيس مصر ساداتهم الصامدي
عاشت الأحرار وعاش الأسد والتأثرين

عاش سبع الليل وان طال ليله بيّعي (١)
ياسر العاسر على العدو ما يعطي ملين
عاش من هو في اللوازم سريع بيتدي
ساعة وقال جيش العراقي واصلين
عاش بومدين وعاش الذي به نقتدي
معمر القذافي يسعى مع الحق اليقين
عاش بورقيبة حبيب الشعوب المرشدي
عاشت المغرب وعاش الملك ويا حسين
عاش من هو صاير للفدائي والدي
صابر سليمان والله يعين الصابرين
عاش من أيّد وعاش الذي يساندي
عاش قابوس وعاشت جميع المسلمين
من أفريقيا إلى باكستان صف واحد
واليمن ويا عدن ربنا اللي حاضرين
والختم ألف نصلي على محمدي
شافع الأمة ومخزي جميع المشركين

* * *

فهيا يا بني العرب

* قال الشاعر / ناصر بن مهدي الدوسري - رحمه الله - في الوضع الراهن في العالم العربي والإسلامي :

على الإسلام من ناصر سلاما
مضى الإسلام حيث الغابرينا
بقا اسمه ورسمه في الأناما
يصيح الغوث يا للمسلمينا
ولا له مستجيب ولا لتزاما
بسنة سيّد كل المرسلينا
تحيرنا وماذا في الكلاما
لماذا هكذا متحيرينا
وقفنا خلف سادتنا العظاما
وهم يا قوم صيّدًا مُحجمينا
فيا أبناء العُرب ما هذا الاحجاما
إلى كم في الاهانة صابرينا
ألسنا خير من ينسب لسامّا
من أبناء العُرب طلقين اليمينا

أجرنا المستجير ولا يضاما
وكلمتنا معاً في الحالتينا
زماناً راحلاً فيه وثاماً
وحالياً به متفرقينا
لماذا حل فينا انقساماً
لذا من ذا لذا متحيزينا
فلا والله في شرقاً وشاماً
عدو الدين ما يصبح أخينا
لكم يا قوم قد هبّ الولاماً
فهبّوا للعلا متكاتفيناً^(١)
كذا ولا فرخوين الحزاما
ولا فيكم لمن مثله معينا^(٢)
ولأبنا العرب تحمي للذماما
إله العرش ماذا حلّ فينا
ولكنّا كما كنّا زعاما
بقينا هكذا متخلفينا
أما في الكون يا عالم هماما
يشمّر للعلا دنياً ودينا
حشا والله ما شفنا أماما
سوى ما قيل قالوا قائلينا
كلاماً فارغاً في كل عاما
ولا للقول ذاك منفذينا
ولا قامت دعايانا تماما
سوى ندعوبها ولا دعينا
ولا الأعلام جدّ في العلاما
ولا الشُّعار أصلاً ثائرينا
ولا الكُتّاب أعيتها الاقلاما
سوى بشباههم متشابهينا

١ - هبّ الولاماً: هبّ الهواء المناسب لسير السفينة.

٢- رخوين الحزاما: الجبناء

ولا الرواد تسعى للقياما
على غَضِّ النظر متحالفينا
ولا أولوا مصيبتنا اهتماما
بعضهم في بعضهم مرتضينا
يَقْتُلُ بعضنا بعضاً حراما
ونبقى هكذا متفرجين
أَيَقْتُلُ مستجيراً في الخياما
لماذا يقتلون الآمنينا
لنا يا قوم قد بان المراما
من العدوان والمتآمرينا
علينا من قضيتنا ملاما
من العالم ورب العالمينا
إذا بعنا العلا خوف الحمّامَا
فيا للعار قوماً خائفينا
هَلُمُّوا حان يا ناس المحامَا
إلى التحرير هَبُّوا أجمعينا
إلى تحرير الأقصى بالحسامَا
مع الإمكان يا أسد العرينَا
أعيدوا ما مضى مجد القدامَا
مضوا بالسيف عمداً سايدينا
مضوا يا قوم أباكم كرامَا
بنوا مجداً سرى في الخافقينَا
صدى اليرموك لا بنا العرب داما
سلوا التاريخ من عبر السنينا
ويوم القادسية والزحامَا
أما كُنَّا بذاك الفائزينَا
على الباقيين طير الموت حامَا
أعيدوا ما مضى في الوقعتينا
وحطيناً به راحوا عدامَا
دحرنا كيد كل المشركينا

نفوراً كنهم رُبْد النعاما
بذاك اليوم ولّوا هاربينا
إذا ما نرغم الأعداء ارغاما
ونأخذ حقنا ولا خذينا
فهيّا يا بني العُرب قواما
أنتم لاحقين السابقينا
على نهج السلف إردوا حياما
على حوض المنايا واردينا
أما حرّر صلاح الدين راماً
وقبله حرّروه الراشدين
تنادي القدس لبّوا يا نيّاما
وتندب سادة في الأولينا
وتندب خالد وزيد ابن أسام
وقوما قولهم له فاعلينا
فيا ابن بل وابن الاسلام
أها هو صاح أولى القبلتين
ألّه يا قوم ترضون الهداما
يصيح الغوث ما له سامعينا
ولونادي رفيعين المقاما
للّبّوا قبل الأحياء الميتينا
ولكنه دعا قوما صماما
ضعيفين الإراده قانعينا
على الماضين يا قدس الرّحاما
مضوا ما خلفوا في الوارثينا
سوى قوما تغذّوا بالحلاما
عن التفسير باتوا عاجزينا
على الاسلام منّي في الختام
سلام ورحمة للمراحلين

* * *

القدس تندب

* قال الشاعر ناصر بن مهدي الدوسري - رحمه الله - عند ما طلبت منه الإذاعة أن
يحث العرب والمسلمين على استرجاع القدس من أيدي الصهاينة:

أرى الشعر يدعيني على المنبر العالي
أجبتة وهو من واجبي بدع الأمثالي
أجبتة وجاوبته على ما يقول لي
يقول الهدف تاريخ ماضين الاجيالي
رّز الهدف تاريخ الايام واصبحت
ترنق كما الطاووس في لونه أشكالي
تشكّل لي التاريخ واطرقت هامتي
أفكر بتاريخ الأوائل وفي الحالي
على فكرتي هاضت وفاضت قريحتي
لقول المثل في واجب الحق ما بالي
ومن لا يقول الشعر لي حان واجبه
فهو معدوم الافكار في بعض الاحوالي
ومن لا يصادم به عدوه إلى اعتدا
يعدّونه الفئجال لو كان رجالي

ومن لا يخوض به المعامع وهكذا
نسخناه من فايل هل الشعر الابطالي
ومن لا يذكر به هل العزّ والشرف
يخلّيه لا يبيديه ما عنه سألّي
مضى الحث لأرباب المعاني ولا بقا
سوى ما أقوله من قديم ومن تالي
أرى الضاد مضهود من الضد بعد ما
تحامى حماه الضاد من ضد عيالي
بني الضاد ضدوا ضدكم لا يضدكم
إلّا ما انتظار السلم ووعود الأمطالي
لا ترتجون الحل والحال هكذا
عشرين عام وخمسة أعوام في الخالي
في عام سبعة فوق ستين قد صدر
قرار وتنفيذه صدر رفض وامحالي
مجلس الأمن مشكور قرّر ولا قدر
يضرب به الحايط قراره وما قالّي
يدعي بحل عاجل كلما اجتمع
فلا شك صار الحل دجل وضلالي
نرى الحل بالقوه ولا حل غيرها
بها المعتدي لزم عن الارض ينزالي
مضى الوقت يا لإسلام بالصبر والأمل
ولا بان من هذا وذا ربع مثقالّي
ترى فرصة الأيام ما هي بدايمه
يفوت الأوان وباهض الحمل مانشالي^(١)
بني العرب والإسلام هيا إلى متى
القدس تدعيكم على روس الاقذالي^(٢)

١- باهض: ثقيل.

٢- الأقذال: أطراف الشجر

القدس تندب دولة بعد دولة
الى أمة محمد تشتكي ضيم الأهوالى
إلى القدس حثوا موكب العز والنصر
تنادي كلتها النار لبوا بهلالى^(١)
لبوا نداها يا رجاها وسترها
تعرت وتنخا سترها كل ريبالى^(٢)
بني العرب ما هذا التخلي إلى متى
أسيرة رجاكم في عنا القيد واغلالي
فلا بعد حرق القدس صبر على الأذى
أترضون تهويد المدينة للانذالى
متى يا حماة الدين والحي والحما
تلبون للداعي بتحقيق الآمالى
بني العرب والاسلام هبوا إلى العلا
ترا الصبر مثل الداء على الحال سلالى
إذا الصبر أدى باستلام إلى العدا
فلا خير في صبر به الضد يستالى
بني العرب ما هذا التقاعس وما بدا
قليلين والأ صابكم ذل واجفالى
فهذا حشا لله ما قول صابكم
وانتو هل العادات ماضين الأفعالى
هذا وصلى الله على سيد الملا
شفيح أمته يوم المخاليق ذهالى

* * *

١- بهلال: برفع الصوت بالتهليل.
٢- تنخا: تستجد. ويبال: الرئبال: الأسد

هجرت القوافي

قال الشاعر ناصر بن محمد مهدي الدوسري في رثاء الشاعر المرحوم /
صالح بن سلطان الكواري ، ومن الرثاء يعرج ويدلف إلى باب آخر هو قضية
فلسطين وتحرير القدس ، فينادي العرب لتلبية النداء والقيام بالواجب
المقدس :

هجرت القوافي جملة أعوام ما ابغيتها
أجامل بها لو كان ذا الوقت أسوَّيها
أجامل بها لو قُلتها يا رواتها
ولا بمثلي واجب إنه يخلِّيها
تخلَّيت يا اهل العرف ما خضت بحرها
ولا للمعاني باحث من أهاليها
يبحث معي في ما طرى لي وطاب لي
على الشرط ياخذها خفيَّه ويعطيها
أبا اعطيه ما جوبه وابي منه واجبي
يخفي خفايا الخافيه لا يعريها
وأنا أفهم معانيها وخا في رموزها
حريص عليها لا يبين الخلل فيها
وهو بالمثل مثلي لهذي ومثلها
عيون المعاني من رمدها يداويها

هذاك مات وفات يا سامع المثل
والامثال من بعده تحير طواريهها
طاري نقول الصبح وجامل وخلها
وطاري نقول أعط الليالي مجاريها
خلك مع تيارها لا تلدها
قلت الطواري كيف تنسى جواريهها (١)
يطري علي ما فات لي جات منه
وردت على عد يصدر ظواميهها (٢)
وان صدرت مني وقف في نحورها
عيد الركائب لي ضوت هي واهاليها
صالح ابن سلطان عسى الله يرحمه
عسى جنة الفردوس بالعفو ياويهها
تحملت سو الحظ بعده ولا بقي
سوى الترك للامثال ولا أباريهها
أنا كيف أباريهها وهو حان وقتها
والله إن أقول ولا علي من قوافيهها
شعوري وتفكيري وشوقي يهزني
إلى ذكرت أمجاد قومي وماضيها
مضى ما مضى يا ابن العروبه وليتها
يعيد ماضي مجدها فعل أياديها
لعل وليت أو عسى لا تغركم
حروف الترجي ما بنت مجد قاريها
علي نحو الدين والعرب والوطن
حقوق ومثلي حق الاوطان يديها
بالقول وان حقت بالأفعال حقها
من دونها بالمال والروح نفديها
أقولها وأنا عدولغيرها
أصادق مصادقها وأعادي معاديهها
بني العرب والاسلام هبوا إلى العلا
الأيام ساعة صفرها زاد صاليها

١- الطواري: الأفكار.

٢- عد: البئر

يا ابن العروبه كيف ترضون هكذا
من غيركم تبغون منه يسوئها
سووا القضايا الداخليه وبعدها
رصو الصفوف ان صار ما خاب راجيها
بعد التضامن والتكاتف ترى لكم
قضية ما مثلكم من يخليها
القدس أولى القبلتين إفزعوا لها
أمانة فأعناقنا لئلا نقضيها
أسيرة رجاكم تشكي الضيم والأذى
نادت ولبوا بالفعائل منادياها
ثلاثين عام ما عرفتموا علاجها
وسرطان داها ماكن في أماعيا^(١)
وانتوا علاج علاجها من انتاجها
والأبنا معاذ الله تنسى مربياها
يا ابن العروبة ما بقى كثر ما مضى
ثوروا جميع أبنا العروبه وقاصيها
ونادوا بني الاسلام معكم وكبروا
بعزم يزلزل بالفعائل رواسيها
أرى دولة الأوغاد مأ كف شرها
أما حان نفني عزمها عن تماديها
مثل ما فعل الامان فيها يعودها
إسرائيل بامر الله وحيله نصفيا^(٢)
وتصبح بني صهيون في الغرب لاجيه
وأخر نباها راح يلعن محاميها
هذا وصلى الله على سيد الورى
شفيع أمتة للحق والرشد داعيها
والآل والاصحاب ما قال قايل
هجرت القوايف جملة أعوام ما ابغيها

١- أماعيا: أمعائها.

٢- نصفيا: نقضي عليها.

على هضاب القدس

قالها الشاعر / إبراهيم بن محمد الحسن المهندي - رحمه الله - في قضية فلسطين :

قال الذي ما بات ليله ولا نام
سهر ومن كثر الهواجيس صابه^(١)
من ذا الازمان اللي تغيّر والايام
ودنياً تقلب وادعت الراس شابه
فيها يصيب المرء من كثر الاعسام
شيّ يكدر فاتح دوم بابيه
يوم الكفر تحشد على كل الاسلام
وتدعم اسرائيل على كل جابه^(٢)
هي راسها اللي حاضر دوم قدام
وهي ذيلها اللي دايم تتحنى به
الله كريم، ومخلف كل الاوهام
وعون من الله خاب من لا دعا به

* لآليء قطرية، الجزء الثالث، صفحة: ٦، ونشرت في ديوانه (صدي الماضي) صفحة ١١٢.

١ - الهواجيس: الهواجس، الأفكار.

٢ - جابه: طلب

إنَّه يوحدنا ويجمع بالاسلام
وتأزي لنا ونفوز يوم الحسابه ^(١)
من عِدَّة اعوام فلسطين بندام
تتخى وتزهم كل صَبِي وشابه ^(٢)
وتقول أنا اللي قد دهاني بالإهدام
بالجور وادعوني خطير صوابه
يا أخوة الاسلام قوموا بالاهمام
قبل الأوان يفوت يغلق أبوابه ^(٣)
واللي مخالف جعل تاليه الاعدام
وعسى دياره دايماً خرابه
ويا حسرتى لي شَيْدوا ذيك الأعلام
يوم النصر والجو ممطر سحابه
على هضاب القدس عن رجس الأوهام
الملحدين محاربين الصحابه
وتاريخهم الاسود خبيث بالارقام
عدوان ربي خصهم في كتابه
الله لعنهم من خبثهم والاضلام
عَبَادَة الاصنام كنهم كلابه
تَجَمَّعوا من كل رجس وهَدَّام
واللي مساندهم تميّز خطابه
بالدعم والعدّه ، صواريخ الأعدام
وجيوش تدربها بود ورغابه
تَبَيَّ تقسم أرضنا بينها أقسام
تهدم وتنهب والعرب في غيابه
ما تحسب ان العرب هي عزها قام
توحدوا والحرب يعمل زهابه ^(٤)

١- تأزي : تصبح .

٢- بندام : بندم . تتخى : تستنجد .

٣- الإهمام : هنا العجلة .

٤- زهابه : عدته .

في كل دارٍ تشهد اليوم باعلام
حلّ الجهاد وقولنا يا هلا به
من مات ممّا عاضه الله بالانعام
في جنة والفوز يوم الحسابه
ومن سقط منهم عسى ناراً صخّام
وهذا جزا المجرم شديد حسابه
وهبت ربّوع ، فعلهم بان بانقام
يوم دفع صهيون ذيك الاذنبه (١)
تعقبوهم بالفنا سمّ الاحسام
بالذعر وادعوا جمعهم بالذهابه
نعمين يا ذيك المغاوير الاقدام
يوم اشعلوا في جيش الأعدا صوابه
تقهقروا إلى الورا خوف وأهزام
من وقع ربع في اللقا ما تهابه (٢)
وصلاة ربي عد ما صف حوّام
وعداد ما نجم بنوره زهابه
على محمد صفوة الخلق الاكرام
والآل والاصحاب جملة أحزابه

* * *

١- الاذنبه : الأذنب .

٢- ربع: الربع: الأصحاب والأصدقاء.

قصيدة في فلسطين

* قال الشاعر / منصور بن حوiban المري - رحمه الله - في فلسطين:

لا إله الله رب العالمين
كلمة ياخذ بها المسلم صعود
وينكم يا بن العرب والمسلمين
بانت اللي ما لكم عنها صدود
مَادِرِي هِنْتُو حيا لوميتين
لو مَرَقْدكم هوى بَنَجِ اليهود
ويش هو قال النبي للسائلين
أَيَّة الأعمال أجِر فيه زُود
خُوضة المسلم لحرب الكافرين
مَيَّته يسكن بجنات الخلود
كيف نيران اليهود إلها طحين
تلتهب وسط الحرم وانتوا شهود
لا متى واحنا على ذي صابرين
شوفة التلفاز مَرَّسَتِ الكبود^(١)

* الشبح الأقصى ، الجزء الثاني ، صفحة (٤٣)

١- مرست: أنعت، أهلك

الجزيرة تجعل الخائفين
تتظرون لها وتعطون الصدود
يا زعما الإسلام بالله شافين
بطلوا للقدس ببيان الحدود
كل يوم واليهود مدندين
ضربة تذبج بها اللي في المهود
من وراهم ريس عفن لعين
جاه وياهم ما جا عاد وثمود
كل ما قامت عزائمهم تلين
قام يرفعهم بنايية الحيود^(١)
كل ما وقف عليهم لكسجين
قام يرسل له من البيبات نود^(٢)
يرسل الصفقات وأنتوا خابرين
من سلاح و من طعام و من نقود
الحجارة ما ترد المعتدين
كون ضرب مثل زلزال الرعود
تمت وصلوا على طه الأمين
عد ما هز الهوا من راس عود

* * *

١- يرفعهم بنايية الحيود: المعنى أنه يرفع معنوياتهم بالأسلحة الفتاكة.

٢- البيبات: الأنابيب. نود: هواء

وين العرب

* قال الشاعر / سعيد بن عبد الله المحرول النعيمي :

أنشيت للعرّاف مني مكاتيب
وابلغت منحوف القلم في كتابها
وين العرب من ضبعةٍ في تل أبيب
تحملّوا يصطي بكم راس نابها^(١)
إمّا لطمتوها بروس المشاعيب
والا انزحتكم عن جوانب ترابها^(٢)
فيها مخالبا وفيكم مخاليب
والدار عذرا سترها من ثيابها
والى متى وانتو من الما مهاويب
الاردن تصوّت للنشامي هضابها^(٣)

* ديوان ابن المحرول : صفحة ٣٤.

١ - ضبعة : حيوان كبير مفترس من فصيلة السباع . تل أبيب : مدينة حديثة ومرفأ قرب يافا في فلسطين اتخذها الاحتلال الإسرائيلي عاصمة لدولته . تحملّوا : احذروا .

٢ - لطمتوها : لطمتوها أي ضربتموها من بعد . المشاعيب : جمع مشعاب . وهي عصاً تتخذ من السمر والسدر والأرطى وغيرها من الأشجار الكبيرة ، في نهايتها شعبتان ؛ حيث ورد في لسان العرب : «الشعبة بالضم واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال عصا في رأسها شعبتان» . انزحتكم : أبعدتكم .

٣ - مهاويب : هائبون أي خائفون .

تكفون دون الدار قوموا مساليب
تبطل دعاوي من يقول ادعى بها^(١)
والقدس لا ينقال فيها مطالب
انتو لها أقرب قرايب أصلا بها
قوموا مقام اللي له الحق ومصيب
بحيل طلاب الديون ادعى بها
كدوا عليها نازحات المضاريب
حتى يقولون الخصيم ابتلى بها^(٢)
وكثر المجالس ما يفك المطالب
من قول كلمة واحد ينحكي بها
لا تستوي جمعكم ضروس تركيب
واصبح جويع من يدور العشا بها^(٣)

* * *

١ - تكفون : كلمة تطلق لاستشارة الهمة والنفخة . مساليب : لا تأبهون بأمور الدنيا .

٢ - كدوا : اجمعوا واطردوا . نازحات المضاريب : الأسلحة الحديثة من طيران ومدفعية وصواريخ وخلافها . الخصيم : الضد . ابتلى بها : قد أصابه البلاء فيها .

٣ - تستوي : تصير . جمعكم : اجتماعكم . ضروس : طقم أسنان . جويع : جائع . يدور : يبحث .

أمتي

* قال الشاعر حامد بن علي بن مايقة الحبابي بمناسبة الهجوم الفاشم الذي تعرضت له غزة وما سبقه من حصار غير شرعي من قبل الإسرائيليين :

أمتي لا ترتضون الانتكاس
لا تُداس خشومنا وسط التراب
طال عنوان التخاذل والعماس
والتهاون بالعقيدة والكتاب^(١)
والعروبه جثة من دون رأس
في ضمايرنا سراب في سراب
والشهامه في معاطسنا تُداس
والكرامه في مواقفنا تُذاب^(٢)
يا عرب طال الخنوع والإفتراس
كل ما عشنا على لوي الرقاب
والزعامات استلذوا الانحباس
والحمايه والحراسه بالحراب

* ديوان ابن مايقة ، صفحة (٩٨) .

١- العماس: الأفكار المشوشة والمضطربة.

٢- معاطسنا: أنوفنا.

واستماع لما يقول ابونواس
من قصيده في توصيف الشراب
ما يريدون المعارك والدّواس
والجهاد اللي يسمونه ارهاب
والكنانه تنتقد ثورة حماس
سكّروا من دونها ستين باب
والشعوب تصيح والدنيا تحاس
واليهود تعيث بالدنيا خراب
ينتشون وينعشون أحزاب شاس
ينهشون جلودنا مثل الكلاب (١)
والعرب لو تتهزم ما فيه باس
لويموتون المشايخ والشباب
مات في هاماتنا كل الاحساس
كرّهونا للعروبه الإنتساب
ربّطونا بالتخاذل والجلاس
درّسونا في مدارس الاكتئاب
طوّعونا للرّعاع وللطفاس
علّمونا الإختلاف والإحتراب (٢)
كيف نفرح بالمحامل والعراس
والعروبه في مقاتلها تصاب
قدّموا عند الزعامات إلتماس
شجّعوهم يستهينون الصعاب
حوّلوا معدن جواهرنا نحاس
ثَغْلُونَا بعد ما كنّا ذياب (٣)
جرّعونا من مرارة كل كاس
أشبعونا بالتلاسن والسباب
يا كنانة مجدنا ما فيه ناس
ينتخون بكل قرم ما يهاب

١- شاس: من الأحزاب الصهيونية المتطرفة.

٢- الطفاس: أهل النجاسة.

٣- ثعلونا: جعلونا ثعالب.

يا زعامات العرب يكفي نعاس
(١) استفيدوا من شموخ أبو شهاب
اليهود تشوقنا مثل البساس
(٢) صنفونا عندهم مثل الدواب
والعروبة في مجاهل الإنغماس
(٣) تايهين في غطاليس الضباب
أيها الإسلام من طنجه وفاس
(٤) لا ورا جاوه عليكم الإحتساب
ساعدوهم بالتضامن والحواس
بالتظاهر والذخاير والخطاب
بالنفوس وبالفلوس وباللباس
بالعلاج وبالسيوف وبالانصاب
اصرخوا صرخة شديدين المراس
لقنوا شذاذ الافاق العذاب
استعيدوا مجدنا من كل ساس
حررونا من براثن الاغتصاب
أنقذونا من عصاة الاختلاس
طلعوهم من مكامن الإرتياب
يا حماس المجد زيدونا مقاس
طوّلونا يا عزيزين الجنب
اغرسوا فينا بطولتكم غراس
ارفعونا بالعلا فوق السحاب
شجعوا من كان في راسه عطاس
بالبطولة واقطعوا راس الغراب

* * *

١- أبو شهاب: المقصود به: صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى.

٢- البساس: القطط.

٣- غطاليس: ظلمات.

٤- جاوه: مدينة في أندونيسيا.

صرخة نداء

* قال الشاعر حامد بن مايقة الحبابي بمناسبة استشهاد الشيخ أحمد ياسين :

صرخة ندا لأهل الضماير والأبصار
إن كان يوجد بالعروبة ضماير^(١)
استهجنّت عندي عناوين الأشعار
مات الطموح وباقي الفكر حاير
ما كانت أمتنا توافق على العار
ولا تطيع مهاجمين الشعائر
خاب الرجا في عالم المجد وانهار
واستسلموا للذل وأم الكباير
ما عاد يوجد للزعامات مقدار
مات الوفا فينا شعوب وعشاير
مجت نفوس الناس جولات الأشرار
قتل النفوس المحصنه والخساير
يا للخزا يا للمصايب والادوار
تملي علينا من خباث الدواير

* ديوان ابن مايقة ، صفحة (٨٧).

١- ندا: نداء

صارت معاركنا على الطار والبار
هز الكتوف المايعة والصفائر
شبابنا يرقص على صوت مزمار
وكبارنا تبني بيوت وعمائر
والقدس وأهل القدس يرمون الأحجار
وأخصامهم تطلق عليهم ذخائر
حطوا عليهم سور وحصار وجدار
ويهدمون بيوتهم والمنائر
وين الدم اللي في الزعامات ما فار
وين الجيوش اللي تسوي العباير
زاد الخضوع وصافي العقل يحتار
صاروا هل التوحيد مثل العقاير
وين العرب وين الزعامات الأخيار
اللي يزفون الفرح والبشاير
ويقابلون مؤلّع النار بالثار
ويصارعون بجيشهم كل جاير
ويسجلون المجد في سجل الأبرار
ويخاف من جولاتهم كل باير^(١)
يا مسلمين اليوم خافوا من النار
ماذا جرى في طيبين السراير
ما تتكرون الجور يجري على الجار
وجيوشكم يبنى عليها حضائر
اللي جرى تبليغ تحذير وانذار
واللي بقى هدم الدول والمصاير
لا ترقبون أسباب تحكيم الأقدار
تصبح نفوس الناس في كف طاير
الذل ما يركب على روس الأحرار
عيب عليكم يا قلال البصاير

توقّفت الاسباب وأصحاب الأعذار
صارت كسورٍ ما عليها جباير
دقوا على رأس الشياطين مسمار
شبّوا على المجرم لهيب السعاير
ما عاد يوجد بالزعامات مغوار
يثأر لستر المحصنات الحرير
يا عونّة الله كثرت أيام الأكدار
بار المسايروالصدق المخاير
لا بارك الله في طويلين الأعمار
اللى عملهم يشفطون العصاير
تكفون يا الأبطال وافين الأشبار
جرّوا على الباغي عظيم الجراير
شارون يعطينا تفاصيل الأخبار
ويلوجنا لوج اللحم والفظاير^(١)
أصبح يمثل بالعرب دور جزار
والناس تشغلها الأمور الصغاير
حنا هل التوحيد وأحفاد الأنصار
في مجدنا ما نستمع شور شاير^(٢)
وأحفاد خالد والمثنى وعمّار
والمعتصم واخوان شعب الجزاير
في مجدنا لأهل التواريخ معيار
واليوم نمشي بالطريق المفاير

* * *

١- يلوجنا : يلوكنّا .

٢- شور: الشور الرأى.

العروبة

قال الشاعر حامد بن مايقة الحبابي متواجداً ومعبراً عن أمله تجاه قضية فلسطين :

يا وجودي وجد عودٍ على القومه ينوز
له زمان ما تصلّب على خُفِّ قدمه ^(١)
أو وجود مصوّب ركبته فيها حزوز
طايح في مضربه كل من جاه رحمه ^(٢)
يا زمان الغل والذل واللي ما يجوّز
كن قلبي يسحبونه على شوك سلمه ^(٣)
اليهود تدوس روس اليتامي والعجوز
في فلسطين الجريحه تهان المسلمه
اليهودي بالتّعدي عليهم ما يهوز
لعن أبو اللي تالي الوقت ما فورّ دمه ^(٤)
والعروبه هجّنها على بعض الرموز
والفصيله حوّلوها على دم حلمه
وين ذاك الوقت يوم العرب الأول تفوز
كل قايد دولة ينتخي تحت علمه

* ديوان ابن مايقة ، صفحة (٩١) .

١- عود: كبير السن. القومه: القيام. ينوز: يستشرف ويتطلع.

٢- حزوز: آثار القطع.

٣- سلمه: السلم: نوع من الأشجار الصحراوية.

٤- مايهوز: لا يخاف.

يا عرب خلّوا الظفر للخوارج والدروز
محترّمكم للحليّله ينزل محزّمه
شعب دار القدس في ما قف الذل محجوز
والمواطن يمضع التمر ويمص عجمه^(١)
والعرب تركب خيار الكدالك والبنوز
يصبح المظلوم مقهور ويخول نسمة^(٢)
يقبض الرّجال كفّه على حرّ القزوز
وإنّ تكلم واحد جاء الآخر وبلمّه^(٣)
والمجامل بالقصايد علينا والطنوز
كسر الله ما بقى من ضروسه في ثمة^(٤)
والقصيد اللي عن الحب دايّم ما يخوز
يستوي عند العروبه وجوده وعدمه^(٥)
يتغزل بالعيون الجميله والغزوز
طول الله علّته من غرامه وكتمه^(٦)
من تمادى بالغزل سكرّوا حلّقه بموز
جعل رب البيت يبلي ضروسه بدقمه^(٧)
ما يشوف اللي جرى للعرب في كل حوز
من لقي عظم العروبه تهرّم وقضّمه^(٨)
العرب لو صنّعوا تمرّة في جوف لوز
قامت الدنيا عليهم وقالوا محكمه
واليهود يصنعون القذايف والكروز
والسلاح اللي يحط البشر لونه فحمه^(٩)

١- عجمه: عظمة.
٢- الكدالك: نوع من السيارات الامريكية. البنوز: جمع بنز: ماركة سيارات ألمانية (مرسيدس بنز). يخول يخول نسمة: ينقطع نفسه.
٣- القزوز: الأفران. بلمه: أخرسه.
٤- الطنوز: السخرية.
٥- ما يخوز: لا يذهب ولا يبتعد.
٦- الغزوز: الخدود الممتلئة.
٧- بدقمه: تكسير.
٨- حوز: جهة. تهرّم: تقطع، بلي. قضّمه: كسره بأطراف أسنانه.
٩- الكروز: نوع من المدافع طويلة المدى.

- والمواطن في فلسطين ما عنده حروز
لا بنى له بيت جاء اليهودي وهدمه ^(١)
ساعدوهم يا هل المال وأصحاب الكنوز
عوّض الله من تبرع بجوده وكرمه
جنّونا بالتعاليق وأصحاب النيوز
والمُخَطَّط للمشاكل بخطه وقلمه ^(٢)
ما عرفنا صادق الهرج من حكي النفوز
والثعل ما فيه خوّه ولا فيه زنمه ^(٣)

* * *

١- حروز: موانع تستره عن العدو.
٢- النيوز: الأخبار، واللقطة مشتقة من الانجليزية.
٣- النفوز: الحديث غير الصريح والمقصود به الاستهزاء. الثعل: الثعلب. خوّه: أخوة. زنمه: رجولة.

ما تنتصر بالسلم أم القضايا

قال الشاعر الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن آل ثاني :

دم يسيل .. بخنجرٍ ما له أسباب
لحظة غضب تنهي وجود البرايا
العالم اللي شفت أنا فيه ما هاب
موت وجوع وناس واللّه عرايا
وزلازل هزّت سلاطين بعقاب
وكوارث .. منها تدوخ الدهايا ^(١)
أحد .. يَحُمّه من قسى الوقت مخاب
وأحد .. يُعمر له قصور وقرايا
وحنا العرب .. صرنا نعادي للأقرب
وذاك العدو في القدس سوّى سوايا
يقتل غدر .. يقتل بلا قدر وحساب
وش .. عاد دام إنّا عليهم عمايا ^(٢)
شردّ .. هدمّ .. دُور بلا ستر وحجاب
كسر عظم طفلٍ ويتمّ صبايا

* نجم وتراث : صفحة ٨٣ .

١ - تدوخ الدهايا : أي تتعب ذو العقل الراجح في التفكير .

٢ - وش عاد دام إنّا عليهم عمايا : أي كأننا لم نر أفعالهم .

طيش العدو .. ما له عن الحق طلاب
(ما تنتصر بالسلم أم القضايا)
حلّ القضية ما هو .. بيد الأجانب
يا كيف وهم الأصل ساس الخطايا
حكامنا .. دم العرب ما هو تراب
سكوتكم .. هو من كبار الرزايا
يا كيف نرضى الظلم لأخوان وأحاب
أرواحنا .. ذا اليوم خير العطايا
من أول .. بالسيف تخضع لنا أرقاب
الفاحين .. إن كان جيش وسرايا
(حطّين) ويّا (القادسية) و(الأحزاب)
على العدو .. ذل وخراب وشظايا
واليوم بنت القدس تصرخ بلا أعصاب
(المعتصم) ويلاه حنا سبايا
تصرخ على الشاشات من كرب وانشاب
وقلب .. تفرّط بين عكف الحنايا
لا صار ضعف الدين لا بدّنا^(١) أذئاب
لا صار ضعف الدين حنا ضحايا
يا دمة .. تاقف على روس الأهداب
عَيّت تطيح وترتضي بالنهايا
يردها برموش عينه ولا هاب
طفل يروم اليوم حوض المنايا
بيده حجر .. يرمي عدو لنا خاب
امن الحجر سوّى لنفسه خبايا
شعب العرب .. والله به الخير منصاب
لكن بلانا اللي لغيره رعايا

* * *

إلى الأخوة العرب

* قال الشاعر الشيخ / جاسم بن سعود بن عبد الرحمن آل ثاني :

بسم الكريم اللي على الغيب علام
نبدي الكلام .. ونطلبه الاتفاق
عسى العرب عزّ .. وترفع له أعلام
وتوحيد كلمتهم .. بكل انطلاقي
يا إخواننا في مصر مع إخوة الشام
وفي المغرب .. ومن هو بأرض العراقي
وأهل اليمن وأهل الجزيرة يا الكرام
ومن في الخليج إنقول شدّ الوثاقي
حنا ترى أخوه .. وأبناء أعمام
وبالضاد والإسلام .. نعم التلاقي
هيا بفعل .. قاطع مثل الحسام
عدونا فعله .. ترى ما يطاقي
ذولا بني صهيون .. عاثوا بالأيام
بظلم معا قهر .. يزيد الخناقي
بأعمال ما هي في الروايات وأفلام
ومن التعسف .. كم دم مُراقى

وفي كل يوم في صدامات وقحام
مع شعبنا المعزول .. وش عاد باقي
إمن الفرات أهدافهم تنشئ أقوام
إلين حد النيل .. جند تساقى
هذا شعار هو .. هدفهم والأحلام
إتكون كبرى بين ناس .. ورفاقي
وتعلو علو زايد الظلم .. هدام
وتهيمن بأعمال .. كفر .. وطاقى
وتجلب من الهجرة .. لها ناس وتقام
مستوطنات .. جعلها .. لحتراقي
أين السلام .. وشرهم زايد عام
هاذي دعايات .. وهم في سباقى
بتلفيق كذب مع خداعات ظلام
يبغون كسب الوقت حتى اللحاقى
لهدافهم قوة مع .. رفع الاعلام
ولا تحرق .. قبل هذا حراقى
وحنا بقينا .. مع خلافات وأقسام
إلى متى حنا .. بخط إفتراقي
متى بوحدتنا .. إلى العز قدّام
وبإيماننا نمشي .. وطيب الوفاقي
شوفوا ..كم الولايات أو كم من أيتام
وبلادنا جاها .. علينا اشتياقي
القدس تصرخ يا عرب قد لها أعوام
وتقول حذرا .. تعلنون الطلاقى
وتقول صوموا وأفطروا عندي إصيام
ترى اليهود اليوم شقّوا .. نطاقي
هيا بنهضه .. تتبّع نهج الاسلام
حتى النصر .. يصبح لنا بالعناقى
لابد من عوده وتطبيق الأحكام
اللى بشرع الله .. بدون انشقاقى

ΛV

تحية للانتفاضة

* قال الشاعر الشيخ / جاسم بن سعود بن عبد الرحمن آل ثاني :

إلى عروبتنا .. وماضي تراثنا
وذكرى حضارتنا .. وسالف جدودنا
وتاريخنا وأسمى فتوحات ديننا
وبطولاتنا التي من تظافر جنودنا
بدا نورها في دعوة الخير والهدى
رسول دعى باعته خالق وجودنا
إلى الملة السّما دعا جملة الملائ
وجاء النصر له من ربنا ومعبودنا
وتركنا على هدي المحجة البيضاء
وذا ليلا .. كنه نهار .. يعودنا
فمن غاب عنها .. هالك لامحاله
فهي العروة الوثقى إليها وفودنا
والى العز يا أبناء العروبة تظافروا
لنصرة قضايانا .. ونبذل جهودنا
وأهيب بقيادتنا إلى كل مكرمه
إما من تكاتف للمعالي يقودنا

ونرحّب بعودة مصر في ساحة العرب
ونأمل على العدوان تظهر حشودنا
ونحيي إنتفاضة شعبنا في بلادنا
من القدس إلى غزة مساكن فهودنا
ودير البلح .. هو والخليل .. وجباليا
وفي طول كرم ألقى بسمه حقودنا^(١)
يحارب من العزل لنا شعب منظم
وهم بالحجارة .. يرشقونه أسودنا
يوجه إليهم كل سطوة وبغية
بظلمه وعدوانه يمحي عهودنا
بنيران حربه .. والمدافع .. يقابل
أناس تقول إن العدو ما يسودنا
يفجر ويحرق عزّ من سلاحهم
شباب وشيبان .. وفلذة كبودنا
يهاجم أشقّانا بكل الوسائل
وله يهتفون إبعزم هذا صمودنا
ولبناننا دايماً يفاجأ من العدا
بغارات هدم وأنتهك من حدودنا
يواصل ويسحق ثم يدمّر وينتصر
ونستكر ونشجب فهي من ردودنا
لماذا التهاون كيف نرضى بما حدث
خلافاتنا .. منها تشمّت .. حسودنا
فهيّا إلى العليا ويا أمة العرب
نحكم شريعتنا .. ويكفي صدودنا
فحنّا لنا عزٍّ .. ومجد ومكارم
بثرائنا هذا الكرم .. كل جودنا
فكانت حضارتنا قرون طويلة
ويا للأسف هالحين كلّت زنودنا

١- دير البلح والخليل وجباليا وطول كرم: أسماء مدن في فلسطين.

وفي الدين حنّ أخوة كما الجسم واحد
إذا ما اشتكا عضو شكينّا بزودنا
فهاذي فلسطين .. تنادي .. عربها
ولبنان يصرخ من يطفّي وقودنا
وحرب وخساره بين الأخوة تعوقنا
لزوم التكاتف .. وتنفّذ وعودنا
وخليجنا أصبح مهدّد وكيف ذا
عدونا أمسى يفكر بنودنا (١)
فإن الدفاع المشترك من شروطنا
كذلك ووقعناه بأعلى بنودنا
إلى وقفة يا بن العروبة فشمّروا
سواعدكم البيضاء فلحدّ يكودنا
إلى نصرّة الإسلام .. والحق نجتهد
كفى من خلافات تساعد ضدودنا
وأخشى من التاريخ في يوم يكتب
تقاعس بأمّتنا فهو من شهودنا
ونرجي من الله كل .. نصر .. مؤزّر
وعسى رحمته باللطف دايم تعودنا
فنهاية حديثي للعروبة تحية
وذكرى حضارتنا .. وسالف جدودنا

* * *

هكذا التحرير

* قال الشاعر الشيخ / حمد بن سعود بن عبد الرحمن آل ثاني :

هكذا التحرير يا لشعب البطل
هكذا ناصل لدحر الاحتلال
جدّ في الثوره ولا تبدي كَلَلْ
خط في التاريخ وصفه للنضال
واجب تضحي لتاصل للأمل
دون هذا مبلغ الغاية محال
أربعين الحول مرّت بالوجل
تحت ظلم الغدر ترزح بالاغلال
ترتجي من أمتك شيل الحمل
يكشفون العظيم عنك بالسّلال
أو بتكتيك السياسة والجدل
يؤثرون الضغط في كل المجال
للأسف ما حققوا حلّ و بدّل
انتهى الموكب إلى ما لا ينال

مجلس التضليل لو قرّر فشل
كم قرارٍ في مصيره للزوال
نصرتك تكمن بعزمك والمثل
في نضال شعوبنا عند النّزال
شعب مصر والجزائر لك مثل
سار للتحرير بافعال الرجال
ارفع الراية وواكب في العمل
لا تقول الغرب بيدي الاعتدال
لوبدت منه المرونه لا يزل
واضع الدستور أصل الاحتلال
لو نأينا منك يا شعب الأصل
عايش في قلوبنا طول الطوال
بالأصالة والاخوة والمِلل
شعبنا واحد ولا فيه انفصال
كلمة التوحيد تجمعنا أجل
في ركاب العز صف لا نزال

* * *

فلسطين راحت

* هذه القصيدة قالها الشاعر / حمد محمد العذبي المري بمناسبة انتفاضة الشعب الفلسطيني :

- أنا أشوف كل من ضميره بدا بحروف
(١) وأنا من ضميري واجب استلم زامي
أرى اللعب لا منه بدا واجبه مصفوف
(٢) وقلبي لزين التماثيل شوامي
فلسطين راحت والعرب بالعيون تشوف
ولا أحد يساعدها على جرحها الدامي
جرى الدمع من عيني على خدها مذروف
(٣) وطال الطويل وباح سدّي وأنا كامي
ألا ياهل الشّيمة وألا ياهل المعروف
(٤) أرى القدس داسوها خبيثين الاجسامي
ورجل بلا غيرة ترى والله ما به نؤف
(٥) على اللي تهلّ جَعُودَهَا والقنّا حامي

* ديوان العذبي : صفحة ٣١.

١- زامي: دوري.

٢- اللعب: هنا: نظم الشعر - التماثيل: الأشعار. شوامي: راغب.

٣- كامي: كاتم.

٤- الشّيمة: الكرامة، الشهامة.

٥- نؤف: علو، سمو. جَعُودَهَا: جدائل شعرها.

ويا قلبي اللي قام ربي يلُوفه لُوف
الي شاف منظرها تحطم تحطامي^(١)
يتابع مناظرها ولا هي عليه تطوف
ويزيد العنا به كل ما شاف الافلامي
إلى شاف ورعان تباكا عذاب وخوف
خطير عَراوِيّه تجزّم تجزّامي^(٢)
ترى في سبيل الله موت الفتى مشيوف
بجنتي نعيم لا بجايح ولا ضامي
ألا يا عرب يا ويش فينا من المصروف
متى عاد حن بنشوف قوات الاسلامي
متى ينشر البيرق ونرى الجنود وقوف
متى ننتقم وندوس عباد الاصنامي
ترى الحق ما يرجع بلا لميع سيوف
خصوصاً إلى من صار بيدان ظلامي^(٣)
تجاهد بزارين صغار ونساء وظعوف
وقواتنا ما تستطيع التّقدّامي^(٤)
متى تمشي القوات طوف على ثرّ طوف
وشهب لها في لجة العرش حوامي^(٥)
حشى ما بقى فينا شهامه ولا دم جوف
ولا عاد فينا اللي على دينه يحامي
وعزّي لشعب جهده حاذف ومحدوف
يلاقون قوات تحكّم تحكّامي
نلاحظ على الشاشة وننظر على المكشوف
ولا أحد يقول الحق لو بالتّكلامي
عسى الانتفاضة ردها ينثي مخلوف
عسى الله يعز اللي على دينه يحامي

* * *

١- يلوفه لوف: يعذبه عذاباً شديداً.

٢- ورعان: أطفال صغار، عراوية: أطرافه. تجزّم: تتقطع.

٣- بيدان: إبادة.

٤- بزارين: أطفال.

٥- طوف: صف. شهب: طائرات.

أبشري يا قدس

* شعر : محمد العبد الله المري :

أبشري يا قدس بالنصر القريب
أبشري يا قدس حنا قادمين
امسحي دمع على خدك صبيب
وارفعي رايات نصر المسلمين
واهتفي الله أكبر للحبيب
في طلائع جيشنا نصر يقين
ما نسينا انك أسيره للغريب
تصرخين وتزهمين المؤمنين^(١)
بالسواعد نشفي الجرح العطيب
وبالسلاح وبالرجال الصامدين
حطمي الأغلال بالسجن الكئيب
أبشري لبيك دار الصالحين

* * *

* شظايا شوق : صفحة : ١٢ .
١ - تزهمين تنادين ، تستصرخين .

قدس إبيكي

للشاعر المرحوم / محمد بن عبد الله المري :

قصّتي خليط من مرٍّ ومَرٍّ
ما بها مرسى ولا فيها ممرٌ
غامضة ودروبها صارت رماد
وأرصفه ميعادها نار وجمر
أتسائل عن سبب ما صابها
كارثة ولا تبلاها القدر
اكتست في عزّها ثوب السواد
وأصبحت تتحب تحت ظلم الأسر
أصبحت يشكي جسدها علة
طاوَلت ما فادها ضرب الأبر
قدس إبيكي كلنا نبكي معك
لا جمال ولا صلاح ولا عُمر

ربما يشفع لنا صوت النحيب
ويتجدد عزمهم أولي الأمر
نلتمس في عزهم برد النسيم
أو عسى وزن السحاب ينهمر
لأنها مأساه أضحت بالأكيد
مشكلة تعاطفت معها البشر

* * *

محبوب رسالت

أبكي وأضحك

* من شعر : محمد بن عبد الله المري - رحمه الله - :

بكيت لأطفالنا العُزْلَ
وحریمنا داخل الضِفَه
وضحكت لسيوفنا الهُزْلَ
واحجارنا تحمي العِفَه
بكيت والجيش يتنزّل
والبنديقيه على كفه
وضحكت والجيش يتهزّل
يطلب طائراته تحفَه
بكيت لأطفالنا تعزّل
بسيّاج وأشواك ملتفَه
وضحكت والحد يتزلزل
والجنود بقلوبهم خفَه
بكيت الأرهّاب يتأزّل
والشيخ يدميه ويدفَه
وضحكت الأطفال تتعزّل
في المجد وإذلالها تتفَه

* زمان الصمت : صفحة : ١٢ .

بكيت جندي الخطا والزّل
في ضربة البنت يترفه
وضحكت ربّعه على مَعَزْل
تسقى له الماي وتهفّه
وبكيت لان حنّ بعد عزّل
من وحدة الصف والشفّه
وضحكت لقلوبنا الجُزّل
من الشرق للغرب في الضفّه
أضحك وأبكي وذا مهزّل
عربي وظروفه تزفّه

* * *

ننتفض لكن !

* من شعر : محمد بن عبد الله المري - رحمه الله - :

الانتفاضة تغلي بنار الغضب
وأسيابها الارهاب لاجار وعتى
الانتفاضة كانت أمرٌ مُحْتَسَب
رغم إنها سيفٌ عن الواقع نتا
ذكرني الموضوع أمرٌ له سبب
فإنما الذكرى بها نفع الفتى
مرّ أبوي أكتب مقالٍ مقتضب
وأذكر الإرهاب من أين ومتى
قال الله الله إن هذا للعجب
للكلام نميل لا حربٍ أتى
قلت أبه إنني منه تعب
أنتفض أقدر مع اخواني متى
قال ابني إننا طبعاً عرب
ننتفض لكن في فصل الشتاء

* * *

العالم النائم

للشاعر : محمد بن عبد الله المري :

الشعر وجدان وإحساس وظروف
نصنعه في سلسلة روح العمر
وعاطفة لإنسان أنواع وصنوف
كالأخطار والمحار واللالآي في البحر
شمس مجد الأمس ما ترضى الكسوف
والشجر من بذرته ينبت شجر
أيقظتني نبهتني ما أشوف
صرخة من حنجرة طفل وحجر
فجر البركان زلزال حذوف
طائرات وقاذفات في صراخات وبشر
ألف صوت وألف قلب وألف جوف
تستمد العز من عزّة عمّر
انطلاق النار والمدفع يطوف
واضطراب الجند في نار القهر

القدس

* شعر : عبد الله بن محمد الغالي المري :

القدس شقت ياهل الدين جيبيها
وترفع بعالي الصوت لى يثيبيها
تنخي العرب من برّها لا بحرّها
يا من يخلصها إلیا مَلَكٌ خَطيبيها
يا من يخلصها من اللي ولاها
تبكي وكل الناس تسمع حطيبيها^(١)
والمسجد الأقصى بَعْدُ بات ساهر
يرعى النجوم اليا ادبحت في مغيبها
تنخي هل العليا عيال ال ثاني
ربع تَنْزَحِ حَفَهَا من طَنِيبَهَا
وتنخي هل العوجا عيالاً السعودي
فرسانها لا شب فيها لهيبيها
وتنخي الصباح وساحل الشرق كله
من مطلع البيضا الى أقصى مغيبها

* صدى الليالي : صفحة ٦٦.

١- حطيبيها: نحيبيها

وتنخي ملك الأردن وكل القبائل
بالكلمة اللي من قراها مشيبتها
كلمة هل التوحيد ينخي بها العرب
أهل المذاهب الاربعة ينتخي بها
وتنخي مصر والشام وعراق واليمن
وتنخي من بيوت المكارم عريبها
وتنخي هل المغرب وتنخي الجزائر
تنخي العروبة والذي يستمي بها
وتنخي هل السودان وجنود ليبيا
تنخي وتشمت يا جماعة نصيبها
وتنخاك بالبنان وتقول يا عدن
فلسطين في حالاتها اللي تعيبها
كيف أمنا تبكي وحنّا عيالها
سقتنا بساعات الرّخا من حليبها
ما صار تنسى من جواها ونختفي
هل كيف تنسى من سلفها وطيبها

* * *

اعتلى في ساحة الأفق العلم

* شعر : حمد محسن النعيمي :

أشرقت شمس تغشاها كسوف
وانتعش قلب تغشاه الألم
وانسجت صف المعاني والحروف
المشاعر والانامل .. والقلم
ترجمت ما شفت والعالم تشوف
واقع حطم كيان اللي ظلم
بالعزيمة والحجارة .. والكفوف
اعتلا في ساحة الأفق العلم
بان نور النصر دقي يا دفوف
فاز من قاد المسيرة .. واستلم
استلم تاج النصر حان الوقوف
يا حماة العرب والغادر علم
بالنصر وازداد جيش الغدر خوف
ما سلم من جور ظلمه ما سلم

ما نفع بطشه ولاصف الصفوف
ما حلم بالانتفاضة ما حلم
انتفاضة شعب بالعزم معروف
كم ثلم من صف خصمه كم ثلم
بالرماح وبالخناجر والسيوف
انتعش قلب تغشاه الأمل

* * *

«باقة ورد»

* شعر : علي محمد رحمه المري :

بباقة ورد نهديتها إلى اللي حققوا الحلام
رجال هزهزوا الدنيا من اقصاها إلى أقصاها
تهني يا فلسطين العزيزة يا عروس الشام
لك رجال تزلزل الأرض من أسفلها إلى أعلاها
وبركان الغضب زلزل على العدوان والظلام
على «بيريز» مع «شامير» عصابة شريمحاها
أيا شذاذ الافاق انظروا المارد نهض ثم قام
فلسطيني فلسطيني دياره ما بينساها
أيا بيريز من ذاليوم ما تهنا ولا بتنام
ومرفوضة مشاريع على كيفك تبناها
وبإذن الله على الأقصى نعلي راية الاسلام
ونجمتك السداسية نهدمها وناطاها
نعرف الحر من طبعه ما يرضى على أنه يضام
وشعب الأرض له عزة وبالايمان قواها

طالب في حقه الشرعي مضى عام على ثر عام
وثار وزلزل جنود العدو بالنار يصلها
وثورة بالحجارة زلزلت صهيون كالألغام
وجنوده مع عصاباتة من أقصى الأرض لدناها
على القدس العزيزة لازم انها ترتفع الاعلام
بهمة شعب ثوراته على صهيون سوّاه
لزوم ان حن نساعد يا عرب بالمال والاقلام
وبالأرواح واليسرى يساعد فعل يمانها
لبوعمار مع شعبه تحياتي ونصره دام
رجال هزهزوا الدنيا من أقصاها إلى أقصاها

* * *

إلى أبطال ثورة فلسطين

* شعر : زايد بن علي آل زايد المري :

الله من فلم عرض قبل ليلين
فلم أبطاله ما هم أبطال الأفلام
فلم لنا برهن جميع البراهين
وفيه الحجر مثل لنا دور الألفام
بكفوف جيل الغد مثل البراكين
فارت على جند يعبدون الأصنام
أطفال لكنهم رجال سلاطين
لنا أثبتوا وشلون يافون الأيتام
الثأر يبقى دين لو تمضي سنين
وايتامنا أوفوا لنا دين الأيام
بحجار ساقوا جند جيش الشياطين
ونادوا لنا هيا إلى نصر الإسلام
والأنا نقذونا من طغاة ملاعين
ولهم تحمسننا عبر بث الاعلام

على الصحف نكتب على الحرف حرفين
ومعهم نحارب بس بافواه الأقلام
وشلون نتركهم مع انهم بريين
أطفال تحرقهم براكين ظلام
بالله هيا يا الرجال المسلمين
حتى ولو نمشي على حفي الاقدام
الايام ما تمّن حياة المخيفين
والعز ما ياتي وحنّ عنه نيّام
إمّا يشاد بنصرنا في البلادين
والا نموت وحن على دين الإسلام
عدونا مليون واحنا ملايين
وشلون ما نمّن سعادة هل الشام
ونرفا خمال اللي بنا مستعينين
معهم نوقف لين تحقيق الاحلام
ناقف سوى صف بوجه المعادين
ونبقى يد وحده على مر الاعوام
قصيدي لا بطل ثورة فلسطين
أرسلتها لاطفالنا مني وسام

* * *

فلسطين الأسيرة تلتهب

شعر : عجب سالم الدوسري :

يا مجلس الأمن العزيز المنتصب
اليوم يومك من يفك الاقتتال
وين القرارات المصاغة بالذهب
تنفيذها بالحال من سابع محال
يا كم من المجلس سمعنا من خطب
كلمة باثر كلمة وكم قيل وقال
ليش انتفاضة شعبنا إيش السبب ؟..
الله يساعدهم بقوة الاحتمال
تفجّر البركان وازداد اللهب
والنار شبّت في المخيم والتلال
هذي فلسطين الأسيرة تلتهب
رغم الظروف القاسية زاد اشتعال
ضرب الحجارة بالعدو المغتصب
زعزع كيان الظلم بان الانفصال

وين الحمية .. وينكم .. وين العرب .. ؟
حان الجهاد وحان وقت الارتحال
قوموا وشددوا أزرهم يا هل النسب
لا يدنسون القدس جيش الاحتلال
هذي قضية شعب لحوا بالطلب
قد قالها فيصل وقايلها جمال
ما راح بالقوة يعود باللهب
وسلاحنا الفتاك بيدين الرجال
سيروا وخلوا الدم ياصل للركب
والموت عند الحق يحسب رأس مال

* * *

نعم نعم يا قدس

شعر : جهاز سيف العتيبي :

نعم نعم ردوا معي وغنوا لهم
لأطفال ما تقبل تعيش بظلمهم
أطفال في غرة صباهم مجدهم
وشلون لا صاروا رجالاً أقوياء
نعم نعم من شأنهم قولوا قصيد
أطفال لاكن بأسهم بأسٍ شديد
تعيد للتاريخ مجد ابن الوليد
تدفعهم العزة وظلم الأبرياء
نعم نعم يا حجارة القدس الشريف
كوني لهم كالسم أو كوني كسيف
تجاوبي مع غاية الدين الحنيف
لا ظلم لا استعمار أو حتى أوصياء
نعم نعم يا أطفال بل ياذا الرجال
تحدوا الظالم وكونوا كالجبال

من يقبل أن الأرض تصبح احتلال
يكون معدوم الكرامة والحياء
نعم نعم يا قدس لن تبقى سجين
هل كيف نرضى وانت أولى القبلتين
ما نقبل المقدس يدنسه اللعين
مادام فينا للعروبة أوفياء
نعم نعم يا طائر الطير الضرير
يا اللوبي الصهيون يا النذل الحقير
النور طالع يحمل الخير الكثير
وأرض العروبة للعروبة يا أشقياء

* * *

يا عرب

شعر : محمد جابر لزيوح المري :

سرى الليل وأدبج والهواجيس تَمَسِّك زام
على باب صدري وأصبح الطرف مانامي^(١)
من اللي يشاهد دايم بأجهزة الاعلام
مصايب تصرَّم بسرة القلب صرَّامي^(٢)
مصايب شعوب صادمت عابدة لصنام
لهم مدة والضرب من بينهم حامي
تصدى جيوش المعتدي بالحجر واجسام
ولا خنجر تطعن ولا رمح وحسامي
ولا قوة بآلات حرب وشدَّ حزام
تهدم لهم عبادة الشرك هدامي
غدا جهدهم رمي الحجارة على لخصام
يمين وشمال حذفهم راح مترامي

* نفس المصدر .

١- أدبج: اشتد ظلامه. تمسك زام: تأتي متتابعة.

٢- تصرَّم: تقطع. بسرة: ثمرة، أولب الشيء.

مع أن العدا بيدينهم غالية لقيام
صواريخ جوّ تقسم الروح قسامي
شروا لاجلهم من كل نوع خطير سام
سلاح يعلم جندي الجيش علامي
يعلم جميع جنود جيش العدو علام
من أجل العرب سوّوا قيادات واقسامي
ومع ذا على أبواب المواطن تحط ألغام
توقّت تحركها على كف وابهامي
جرائم خذتها ضدهم للشفوف كعام
رضيع الثدي من رهبا فزّ ثم قامي
من اللي يشوفه من رضاعه يقوم قيام
وينطق بحكي له تواريخ واعلامي
يقول التوقّف (يا اسرائيل) من لجرام
جرائم فعايلكم بلا حد وارقامي
وليتوا بلادكمّلت باربعين العام
تعاسة.. وهم وضيم.. وأحزان.. وأوهامي
ولاها زعيمّ جيوشكم ماضية لعوام
إلى العام هذا راعي الدار منضامي
ظلمها وعيا لا يحقق لها الاحلام
وهي تشتكي وتتوح من جرحها الدامي
خذلها عقب درب الشرف والعلا ظلام
تحطم رجاها من ولاته تحطامي
تبطّط جسدها من عذابه وسوّتام
ولا عندها من يردع الظلم ويحامي
تضام وتتخي وينكم يا ذوي الاسلام
ولا ثابها رجل على الموت مقدامي
بقت تحت حكمه حايره والعيال أيتام
ينفّذ عليها من شديديات الاحكامي

ألا يا عرب وأبناء العرب راح نصف الشام
مع كل ملعون على الظلم جزّامي
لعلنا يا عرب نتجه بأهمام
إلى مساعدة شعب تولاّه ظلام
نوقف معاهم وقفه مالهم فصّام
ثقال قواعدهم على صدق واعزّامي
نرجّع ديار شعبها قسّموه أقسام
ملاعين جدّ حكمهم فوقها دامي

* * *

(يا قبة الصخرة)

* قال الشاعر / عبد الله بن خميس الكبيسي مخاطباً الشاعر / محمد بن فيصل الكبيسي ومداعباً له حول قضية العرب الكبرى قضية فلسطين السليبية :

الله يرحم يا محمد فلسطين
والله يجبر كسرنا والعروبة
والله يذكر وقعةً عند حطين
يوم المراحل بينه ومحسوبة
من نكسة التاريخ سبعة وستين
وأعراضنا في كل يوم مفصوبة
خمسين عام اللي على المروالشرين
خمسين عام «المساعي دؤوبة»
ورث لنا من ماضيات الازامين
حنّا بدينا به وهم انتهوبه
مازال حبه جاري بالشرابين
وشلون ننسى والجروح معطوبة
يا قبة الصخرة مهاد النبيين
يا ذنبنا اللي مالنا منك توبه

* حصلت على هذه القصيدة من الأخ الشاعر / محمد بن فيصل الكبيسي - جزاه الله خيراً - .

عقب صلاح الدين من يصلح الدين
من يحفظ أركانه ويرفع جنوبه
أفهم مضامين الكتب بالعناوين
ما تسلم الجرّة على كل نوبة
ترى الهزيمة طعمها مر ومهين
على العرب ربي جعلها عقوبة
جتنا المصايب من أيدين العبوئين
صعوبة زادت علينا صعوبة
تبدلت كل النسب والموازين
صارت عروبتنا علينا سبوبة
واليوم صرنا في عيون الكثيرين
فتيل حرب للنزاع ونشوبه
كُنَّا رعاةً للأمم والبلادين
يخضع لنا العالم وتخضع شعوبه
لا شك صرنا يا محمد ذليلين
واليوم شمس المسلمين محجوبة
صرنا كما عود الشجر في البساتين
يميل لا مال الهوا في هبوبه
البوسنة وافغانستان وقلبين
كل لبس ثوبٍ على غير ثوبه
وين العصور الماضية والسلطين
غابت كما نجم هوى في غروبه
وطيب الحياة اللى من أول وهالحين
تبدّلت من عقب ذيك العذوبة
ضاقت بنا الدنيا وصرنا غريبين
ما غير نلعن ها الزمان وحروبه

لوما تشدين الظهر يا ام وجهين
وشلون أصدّق كذبتك يا كذوبه
بنت تراودها الجعر والسراحين
مطعونة في عزّها ومغلوبة^(١)
من ساحل البصرة إلى حدّ جينين
حلم لبن صهيون يوم احلموبه
البوش بوش وخاين العهد بوّتين
الله لا يغفر خطاه وذنوبه
والله يوطّي هامته من عقب حين
إلين نصر الله يوافق وجوبه
البوش شيطان وربعه شياطين
أشمل وعوجان الذنب جنبوا به
لوما تجازي حرمة العين بالعين
أبشر بخذلان من الله وحبوه
ما يبري العله عهود وقوانين
يا كود يرجع حقنا اللي غدوا به
إما جهاد يظهر الحق ويبين
ولا طمان والعرب سلّموا به
اكتب على عز فقدناه بيتين
ميلاد موت للعرب والعروبة
لعل جيل بعدنا يا فلسطين
يعمر ديارك طوبة فوق طوبه
ما حط نفسه عرضة للسلاحين
عز الله إن سود الوجيه لعبو به

* * *

(وين الرجال)

وقال الشاعر / محمد بن فيصل الكبيسي ، هذه القصيدة رداً على قصيدة الشاعر عبد الله بن خميس الكبيسي ، مواسياً ، ومبدياً مشاعره الفياضة والنبيلة وتعاطفه تجاه هذه القضية المؤلمة لكل العرب والمسلمين :

يا مرحبا باللي نصاني بخطين
والواجب أني أكتب الرد صوبه
حييت يا نسل الكرام الميامين
أبيات شعرك كلبوها عذوبه
فيها القوافي شامخة بالمضامين
مدلولها تهواه نفس طروبه
وفيها المعاني مثل ورد البساتين
يلعب بها النسناس دوبه ودوبه
يا ولد عمي يا غلا الروح والعين
عندي وقدرك فوق راسي وجوبه
ومن سبتك جرح الحشا صار جرحين
وعظام راسي من بلاه معصوبه
تذكر لنا يا ولد عمي فلسطين
دار شكت جور الزمان وخطوبه

اللّٰه ياخذ ثاركُم يا مساكين
من عقب ما شر البرايا غدوا به
شعبٌ تبيده مرهفات السكاكين
حتى على تفجير نفسه حدو به
شعب يكابد علته بين نارين
ضيم الليالي والسنين اللغوبه
زعيمهم يبكي على موت رابين
اللّٰه لا يستر بلاه وعيوبه
واعراض شعبه تنتهك شوفة العين
ومحمد الدرّه شهيد ارخصوا به
خاين ويحكم زمرةً مستبدين
أمثال جبريل المسمى رجوبه
أهل الشهادة من رداته مساجين
وأهل الخيانة في نعيم ارقدوا به
يا زمرة الباطل واحفاد كوهين
يا رمح غدر بالضمائر سطوا به
أخذ الدليل اللي بليّا براهين
دليل واضح والبشر ما حكوا به
كل العرب عن ما يشوفون راضين
شفنا العجايب في زمان العجوبة
يرضون بوش وما سعى فيه ساعين
اللّٰه لا يجدي سلام سعوا به
تعاهدوا خذلانهم بينهم بين
واخفوه عن كل الشعوب ورضوا به
هذه انتفاضتهم لها اليوم عامين
صمود كل الخيرين شهدوا به
شبابنا ويّا الملذات لاهين
أثبت لنا في كل منحى رسوبه
وحكامنا على العداوات ضارين
يا أمةٍ مما تقاصي تعوبه

وين الرجال أسلافنا وبينهم وين
صحنا ونحننا غير مابه مثوبه
وجدي على اللي ياخذ الثاروالدين
لا صاح صيَّاح الجهاد انتخوا به
حنّا مصيبتنا غدا الراي راين
جار الزمان وفرقتنا دروبه
ومصيرنا أصبح على كف شخصين
كوفي عنان وبوش حطّه ركوبه
عندك حماس وموقف الشيخ ياسين
أهل الخيانة والعرب ندّوا به
شعارهم للمعتدي الصاع صاعين
من عزمهم جيش العدو ما دروا به
ومن غاب منهم في السموات واللين
ظهر زعيم في غيابه ينوبه
ترى اليهودي لو رصيده ملاين
وسلاح من كل الدول ساندوا به
ولو يلبس البدلة عليها النياشين
عند اللقا يا مسرعه في هروبه

* * *

(العيد في جبل أبو غنيم)

* للشاعر / حمد بن عبد الله النعيمي :

سلامي عد ما حنّت مزون من شمال وغرب
تزاغياها الهبوب وبرقها يكشف مراويحه
تباشر دارنا بالخير ومنها كل قاع شرب
ودور اسبوعها الأول عشبها فايح ريحه
تمتع خاطر المشتاق ومما شاف هاض وطرب
وهلل بالشكر للي سقى روضه مع سيحه
ويثني بالتحية والسلام ينص قول ذرب
بطاقة عيد للأمة وفيها نوع تلميحه
الا يا أمة الأسلام وعد الله منا قرب
هبوا والنصر هبت علينا أمتي ريحه
سلام الذل ما ينفع ولا يطفى شرار الحرب
غصن زيتون قدّمتنا وعطونا غصن من شيحه
سلام يا شباب في جبل بوغنيم كر وضرب
يواجه بالحجر مدفع ويطلق بالفضا صيحه
إلا يا من ضمنت النصر بلغهم وصول الدرب
جهاد وقدسنا يا الله بأيدينا مفاتيحه

* * *

* نشرت في جريدة الشرق ، صفحة (واحة الشعر) بإشراف حمد محسن النعيمي ، الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤٢٧هـ ١٨ أبريل

. ١٩٩٧

(صيحة الأرض)

* للشاعر / حمد بن عبد الله النعيمي :

صاحت الأرض السليبة واعتزت
من بعد ما هي صبورٍ قد جزت
نادت اللي ساكنٍ فيها وذاق
قد طعم من خيرها ما أنجرت
ما نكرها في الشدايد يا جحود
كون نفسك عن هواها اغرزت
أرضنا والقدس صاحت تستغيث
مالها حيلٍ وبلواها وزت
افترسها ظالم ماله أمان
داسها باقدام رجله وانشزت
حيثها ما تحتوي من هو ذميم
نفسه بحب التماذي أوعزت
تهتوي من هو اذا نادى يجيب
ما يسوم الروح وارضه قد عزت

انتفض شعب من البلوى جريح
والحجارة في مدافعهم جزت
ثاير بالصوت ولو ماله سلام
يدفع جموع على أرضه غزت
استوت أرض الوحل عنده يباس
داس رايات عليها ركزت
لا تقيس الصخر مع نار ورصاص
من مدافعهم اذا هن افرزت
واحسب الذلة على جيش اليهود
لوجيوشه بالوسايل عززت
ما تفادي همة أبطال البنان
قوة الرحمن فيهم ابرزت

* * *

(بنت العرب)

للشاعر / حمد بن عبد الله النعيمي :

يا بنت وين اللي من سنين غادين
وين العروبة عنك دارت سماها
جفت دموع العين وانتي تصيحين
لا ينتهي من مقلّة العين ماها
لاترفعين الصوت احنا قريبين
نسمع ولكن صوتنا ما شفاها
بنت تناديننا بحين بعد حين
وعشّاقتها كثر وطال ارتجاها
خذنا الاسم منك فقط يا فلسطين
وارضك بنوصهيون داسوا ثراها

مجالسٍ عليا وفيها قوانين
مرّت سنين ما شذّنا نباها
العدل ما ينفع بلياً موازين
واحقوقنا ضاعت ولا من يراها
والمال ماله هيبة بالميادين
لأبد من جيشٍ يصامد أعداها
حنّا لنا عادات للضدّ خطرين
كبده من الحرّات نروي ضمّاها
أجدادنا كم خضعوا من سلاطين
كسرى وقيصر جيشهم قد غزاها
عدونا واحد ولا به خيارين
جيش العروبة وجّهوه بقداها
أحيوا لنا الماضي على منهج الدين
والله رحيم بأمتة في بلاها
ما تنظرون ايتامها والمساكين
وأرامـل تبكي ولا من أوها
وين الذي بيرد قدس المصلين
اللي غدا في القوم أول سراها
يا الله بيوم يستوي فيه حطين
وأترد أولى القبلتين وقباها
ما هي وسيلة كتّب الاشعار ذالحين
يمكن على ذا الوقت ينفع صداها

* * *

(أرض الرسالة)

وهذا رد الشاعر حمد بن علي بن مقدم النعيمي :

يا الله يا باعث بسيد النبيين
الواحد اللي ميقنين بوجوده
إنك تكافينا شرور المعادين
شارون واللي تابعه من جنوده
تحرر لنا يا الله باقي فلسطين
بيت المقدس ، وما بقى من حدوده
وتنصر جنودهم على الأرض سهرين
أرض الرسالة عزها من يهوده
لو كان يا علي بيديني ملايين
لافدي بها وأرخص بباقي نقوده
حيثك فهيم وعارف وضعنا الحين
والحر مثلك ما تكذب وعوده
إدع لهم في كل صلاة على حين
يغفر لمن هو شيعوا في لحوده

* * *

(إرم الحجر)

* شعر / علي بن عبد الله الفياض :

إرم الحجر تسلم يمينك ويسراك
حيّ الجهاد وحيّ طفل الحجارة
انفض غبار الذل دوسه بما طاك
خل العدو مرعوب ليل ونهاره
نلت العُلا والعزم والعز ناداك
يا ذا الفتى يا اللي لك المجد شاره
تصفر عظامينا إذا جيب طرياك
وأنت الصغير العود وأنت الشراره
ما أحد فعل فعلك عسى الرب ياقاك
واجهت بالمقلع جمع الجعاره
نرفع لك البيضاء ، ونأسف لما جاك
وندعوك الرحمن في كل غاره
أنت الأمل انت الشرف لا عدمناك
وأنت الكبير الشان واحنا صفاره

حاربت عنا يا البطل والله أعطاك
فزت وربحت ونلت ما به خساره
بدد ظلام الياس في ليل مسراك
واسرج جميل الفال ، واقبض مساره
وارجم خدين إبليس يا عل نضداك
ارجم ، ورجم إبليس يطفئ حراره
تالي الامر لك خير والله مولاك
وابشر وذاك الوعد وعد انتصاره
يوم اليهودي يختفي خلف الاشواك
يوم الحجر ينطق وتتطق أشجاره
قاله رسول الله والوعد أعطاك
قول الصدوق اللي يشوق انتظاره
حنّ ننتظر وياك ، حياك حياك
حيّ الجهاد وحيّ طفل الحجارة

* * *

(أهل الحجر)

من نظم علي بن عبد الله الفياض :
هذه الأبيات مهداه إلى الأخ العزيز حمد بن علي بن مقدم النعيمي ، وبها شكوى مما وصل
إليه حال الأمة العربية :

يا بو علي هذا وصلناه للفين
أشوف فيما شفت ما به زيادة
يا حالة ياخوك يا حالة الشين
حال التعب يا صاح حال القراة
يزيد حزن القلب شوف المساكين
اللي تعاني شن حرب الإبادة
أعني أخوان صامدين بفلسطين
أهل الحجر وأهل الظفر والإرادة
شوف الحجر ينطق ويلعن ملاعين
والطفل يرجمهم ويعلن جهاده
شا الراي يا راعي الوفا راعي الزين
ياللي على الطولات يسبق جواده

انت الذخر بالعون في العسر واللين
فيك السداد وفيك صبر وجلاده
أبغيك تسعفني على نظم بيتين
نظم يريح النفس يحلا عداه
والله ينصر من نصر داعي الدين
والله يديمك دايماً في سعادة

* * *

المصادر والمراجع

١. الأغنية الشعبية في قطر : د. محمد طالب الدويك ، إدارة الثقافة والفنون ، الطبعة الثانية ١٩٩٠ م .
٢. ديوان آل عفيشة : للشاعر عمير بن راشد آل عفيشة ، إدارة الثقافة والفنون ، الدوحة ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .
٣. ديوان ابن المحرول : للشاعر سعيد بن عبد الله بن المحرول ، إدارة الثقافة والفنون ، الدوحة ، الطبعة الأولى ١٩٨٦ م .
٤. ديوان الخلفي : للشاعر القطري إبراهيم بن محمد الخلفي ، دار الموسوعة القطرية ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .
٥. ديوان الشاعر : للشاعر عبد الله بن سعد المسند المهدي ، الجزء الأول ١٩٨٨ م ، والجزء الثاني ١٩٩٢ م ، إدارة الثقافة والفنون ، الدوحة .
٦. ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري : الطبعة الثانية ، دار الموسوعة القطرية ، الدوحة ، ١٩٩٥ م .
٧. ديوان الشبح الأقصى : الجزء الثاني ، للشاعر / منصور بن حوبان المري ، الدوحة ، مايو ٢٠٠٦ م .
٨. ديوان الشيلات القطرية : دار الموسوعة القطرية ، الدوحة ، الطبعة الأولى ١٩٩١ م .
٩. ديوان العذبي : للشاعر: حمد بن محمد العذبي المري ، الدوحة ، ١٩٨٨ م .
١٠. زمان الصمت : شعر : محمد العبد الله المري ، الدوحة ، ١٩٨٩ م .
١١. شظايا شوق : شعر : محمد العبد الله المري ، أبو ظبي ، ١٩٨٢ م تقريباً .
١٢. صدى الليالي : شعر : عبد الغالي المري ، مطابع الظفرة ، أبو ظبي .
١٣. صدى الماضي : شعر : إبراهيم بن محمد الحسن المهدي ، إدارة الثقافة والفنون ، الدوحة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م .
١٤. فيض الوجدان : الديوان الثاني للشاعر الشيخ / حمد بن سعود بن عبد الرحمن آل ثاني ، الطبعة الأولى ، الدوحة ٢٠٠٢ م .
١٥. قصائد وردود : ديوان مخطوط للشاعر المرحوم / ناصر بن محمد بن مهدي الدوسري .
١٦. لآلئ قطرية : الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، الدوحة ، ١٩٨٨ م .
١٧. نجم وتراب : للشاعر الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن العبد الرحمن آل ثاني ، الدوحة ، ٢٠٠٣ م .
١٨. همس المشاعر : شعر الشيخ / جاسم بن سعود بن عبد الرحمن آل ثاني ، الدوحة ، ١٩٩٢ م .

المجلات :

مجلة العهد ، العدد (٦٦٣) ، الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ ، الموافق ١ مارس ١٩٨٨ م .

الصحف :

الرأية .

الشرق .

كتاب المأثورات الشعبية

وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة التراث

- ١- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٢- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٢ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٣- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٣ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٤- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٤ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٥- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٥ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٦- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٦ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٧- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٧ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٨- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٨ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٩- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٩ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٠- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٠ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١١- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١١ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٢- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٢ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٣- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٣ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٤- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٤ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٥- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٥ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٦- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٦ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٧- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٧ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٨- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٨ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ١٩- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ١٩ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢
- ٢٠- المأثورات الشعبية في فلسطين - ج ٢٠ - علي عبد الله الفياض - ٢٠١٢



فلسطين في وجدان شعراء قطر الشعبيين

علي عبد الله الفياض

وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة التراث

٢٠١٢

فلسطين في وجدان شعراء قطر الشعبيين

احتلت قضية العرب المركزية (قضية فلسطين) مكانة كبيرة في نفوس وأحاسيس الشعراء في قطر، وتغنوا بأمجادها ومقدساتها وترابها الطيب الطاهر، وحيوا أبطالها المجاهدين منذ احتلالها إلى هذه اللحظة التي يقف فيها أطفالها وشبابها وشبابها الميامين شامخين صامدين في وجه عدوهم الغاصب البغيض اللعين الذي لا تعرف الرحمة إلى قلبه سبيلاً.

لقد عبر شعراء قطر الشعبيون عن كل هذه المعاني العظيمة أصدق تعبير، وأبانوا عن مشاعرهم النبيلة تجاه فلسطين وقضية المسجد الأقصى- أولى القبلتين وثالث الحرمين- في أجمل بيان وأروع تصوير.

وملأت فلسطين وقضيتها وجدانهم، وشغلت تفكيرهم بعدالتها ووضوحها ونزاهتها، وتغنوا بقدها الشريف وأرضها الطاهرة المغتصبة، وأهلها المشردين في أقطار الدنيا، ومن بقي منهم فإنه ظلّ يصطلي تحت نار الاحتلال والظلم والطغيان من قبل دولة الصهاينة.

وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة التراث - ٢٠١٢

www.moc.gov.qa

